الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة محمد بوضياف بالمسيـلـة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم:التاريخ

رقم:.....

العقيد محمد العموري ودوره في الثورة التحريرية (1959-1929)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ
تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبتين:
* زوارق خضراء
* عروس لبنى

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم و لقب الأستاذ(ة)	المؤسسة الجامعية	الصفة
أ.د. عبد الكامل جويبة	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	رئيسا
أ.د. عبد الله مقلاتي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	مشرفا و مقررا
أ. إسماعيل تاحي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية : 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان:

قال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ صدق الله العظيم<إبراهيم>07

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث.

نتقدم بخالص الشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف أ.د عبد الله مقلاتي على ما قدمه لنا من توجيهات و نصائح أفادتنا في إخراج هذا العمل المتواضع.

و لا يفوتنا أيضا أن نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم التاريخ جامعة المسيلة على تقديمهم لنا يد العون و على حلمهم و تواضعهم.

إلى طاقم مكتبة النجاح

و الشكر موصول أيضا إلى كل من قدم لنا يد العون أو الدعاء لنا بالتوفيق لإتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد

إهداء:

إلى كل شهداء هذا الوطن

إلى روح والدي الكريمين

إلى إخواتي و أخواتي

إلى كل الأصدقاء الذين كانو نعم السند

أهدي هذا العمل االمتواضع

خضراء

إهداء:

إلى بواسل الجزائر شهداء المليون و نصف المليون شهيد

إلى والدي العزيزين إلى أبي الكريم الذي كدح من اجل تعليمي

أمي الحنونة التي تحملت من أجلي الهم متعني برضاها

إلى كل أخواتي و أخواتي

إلى كل صديقاتي اللواتي كانو نعم السند بدورهم الذي لعبوه طوال حياتهم

الدراسية

لبنى

المختصرات باللغة الفرنسية	
OP-CIT	المصدر السابق
ANCP	المؤسسة الوطنية للاتصال والإشهار
CCE	*comite de coordinotion et d' execution*
COM	*comite d'organisation militaire*

المقدمة

المقدمة

التعريف بالموضوع:

اشتهر خلال الثورة التحريرية عدد من القيادات الثورية، أثرت على مجرى الأحداث وتركت وراءها تاريخا حافلا، واستطاعت السير بالثورة وتحقيق نجاحات باهرة في الميدانين السياسي والعسكري .

ومن بين هؤلاء نجد شخصية العقيد محمد العموري، الذي يعد من بين الشخصيات المثيرة للجدل في تاريخ الثورة، التزمت منذ البداية بمبادئ الثورة السامية، وضحت من أجل انتصار الثورة، وقد تولى محمد العموري عدة مسؤوليات خلال الثورة التحريرية بدء بمسؤول منطقة، ثم عضو في قيادة الولاية الأولى، ثم قائدا لهذه الولاية.

وفي سنة 1958، تعرض للتهميش والمحاكمة، مما أثر على مواقفه ودفعه للتنديد بسلوك القيادة العليا الثورة، وهو ما تسبب في محاكمته وا ٍعدامه، وا ٍلى اليوم تضل الكتابات حوله شحيحة وملتبسة.

دوافع اختيار الموضوع :

كان اختيارنا لهذا الموضوع نابع من عدة دوافع أبرزها :

– الرغبة في تناول شخصية محمد العموري، والبحث والاطلاع على مختلف جوانب حياته ودوره النضالي .

– قلة الدراسات وشح المصادر التاريخية، التي تتناول شخصية العموري باستثناء ما يعرف بمؤامرة العموري .

– محاولة البحث ومعرفة انجازات الرجل، وكذا معرفة جذور المؤامرة وما خلفته من انعكاسات أثرت على مسار الثورة .

إشكالية الموضوع :

تمحورت إشكالية الموضوع حول دراسة شخصية العقيد محمد العموري وابرز دوره النضالي في مسار الثورة التحريرية.

- وللإجابة على هذه الإشكالية توجب علينا طرح جملة من الأسئلة أهمها :
- ما هي الظروف التي ساهمت في تكوين شخصية محمد العموري ؟
- ما هو دوره السياسي والعسكري في الثورة التحريرية على مستوى الولاية الأولى وقيادة الثورة ؟
- هل كان العقيد العموري ورفاقه متآمرين فعلا عن الثورة ؟
- وما هي حقيقة هذه المؤامرة التي صنفت إلى درجة الخيانة العظمى ؟

المنهج المتبع :

ولدراسة تفاصيل هذا الموضوع اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي من خلال وصف مسار حياة محمد العموري ومسيرته النضالية ودراسة الأحداث التاريخية وفق تسلسلها الزمني، بالإضافة إلى المنهج التحليلي لشرح بعض القضايا للوصول إلى معرفة أسبابها واستخلاص النتائج .

مصادر ومراجع الموضوع :

اعتمدنا في معالجة هذا الموضوع على جملة من المصادر والمراجع التي تتصل اتصالا مباشرا بالموضوع .

ومن بين المصادر المعتمد عليها مذكرات العقيد الطاهر زبيري ومذكرات الطاهر سعيداني والتي تضمنت الكثير من المعلومات حول قضية العموري.

إلى جانب ذالك مجموعة من الكتب أهمها فتحي الديب عبد الناصر وثورة الجزائر، والرائد عمار ملاح قادة جيش التحرير الوطني والذي أفادنا في تغطية الفصل الثاني والثالث .

أما بالنسبة للمراجع التي اعتمدنا عليها فهي كثيرة نذكر منها:

– قامات منسية للمؤلف عبد الله مقلاتي الذي تضمن الكثير من المعلومات حول دور العموري في الثورة، وكتاب إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الغني بالمعلومات للمؤلف محمد زروال.

– ومجلة نقد للمؤلف محمد حربي، ودراسة سليم سايح حول العقيد محمد العموري مسار ومصير وهي رسالة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، و كذا كتاب مغربلو الرمال لمحمد العربي مداسي ...الخ

الخطة المتبعة :

لمعالجة هذا الموضوع اتبعنا خطة تتكون من مقدمة ثلاث فصول وخاتمة.

مقدمة : تضمنت تعريف للموضوع وعرضه من جوانبه المختلفة

تضمن **الفصل الأول: محمد العموري البيئة وحياته السياسية،** يندرج تحته مبحثين، الأول جاء بعنوان الأوضاع العامة بالأوراس، وتم تقسيم المبحث الأول إلى مطلبين، الأول بعنوان الأوضاع السياسية والثقافية، والمطلب الثاني الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، أما المبحث الثاني فكان بعنوان حياة محمد العموري، يندرج تحته كذالك مطلبين، الأول بعنوان المولد والنشأة، والثاني انخراطه في النضال السياسي.

– أما **الفصل الثاني** تناولنا فيه **التحاق محمد العموري بصفوف الثورة التحريرية،** يندرج تحته مبحثان، الأول بعنوان انضمام محمد العموري للثورة بالمنطقة الأولى "الأوراس " وتم تقسيم المبحث إلى مطلبين، الأول بعنوان محمد العموري واندلاع الثورة التحريرية، والمطلب الثاني جاء تحت عنوان تكليف محمد العموري بمهمة الاتصال والتنسيق مع الولاية الثالثة " القبائل" أما المبحث الثاني جاء بعنوان محمد العموري قائدا للمنطقة الأولى وممثلا للأوراس، تم تقسيمه إلى ثلاث مطالب، الأول بعنوان محمد العموري وتمثيل الأوراس في مؤتمر الصومام والمطلب الثاني تناولنا فيه تعيين محمد العموري مسؤولا عن المنطقة الأولى الأوراس، والمطلب الثالث بعنوان محمد العموري قائدا للولاية الأولى خلفا لمحمود الشريف .

– أما **الفصل الثالث والأخير** حمل عنوان **محمد العموري ومؤامرة الكاف**، والذي يندرج تحته مبحثين، المبحث الأول بعنوان دور محمد العموري في لجنة العمليات العسكرية، وتم تقسيم المبحث إلى مطلبين، الأول بعنوان محمد العموري عضو لجنة العمليات العسكرية والثاني بعنوان حل لجنة العمليات العسكرية، أما المبحث الثاني تناولنا فيه اجتماع الكاف ومحاكمة العموري، يندرج تحته مطلبين، الأول بعنوان اجتماع الكاف وملابساته، أما المطلب الثاني فخصصناه لمحاكمة العموريوا إعدامه.

– أما خاتمة البحث تضمنت رصد وتدوين النتائج المتوصل إليها .

صعوبات البحث :

وكأي بحث في طور الانجاز يتلقى صاحبه صعوبات وعراقيل نذكر منها

– قلة المصادر التاريخية حول شخصية العموري، ويرجع ذلك لتهميشه بسبب قضية الكاف.

– تكرار المعلومات في الكثير من المصادر، مما صعب علينا عملية الفرز.

– لبس قضية العموري، بسبب سريتها وعدم الإفراج عن مصادرها إلا في الآونة الأخيرة.

ونتمنى أن نكون قد وفقنا في تناول هذا الموضوع وقدمنا الجديد للمكتبة الجامعية.

الفصل الأول:

محمد العوري -البيئة- والحياة السياسية.

المبحث الأول: الأوضاع العامة بالأوراس

المطلب الأول: الأوضاع السياسية والثقافية

المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

المبحث الثاني: حياة محمد العموري

المطلب الأول: المولد والنشأة

المطلب الثاني: انخراطه في النضال السياسي

المبحث الأول: الأوضاع العامة بالأوراس

ظلت منطقة الأوراس قلعة عظيمة لاستعدادات عناصر المنظمة السرية، ثم مركزا لأعضاء اللجنة الثورية للاتحاد والعمل، كما لعبت دورا قياديا هائلا منذ الانطلاقة الأولى للثورة ، وذلك نظرا لكثرة العناصر الثورية بها ، والمنظمة تحت لواء مصطفى بن بولعيد ونظرا لظروف المنطقة السياسية والتاريخية والجبلية، كانت منذ الليلة الأولى لتفجير الثورة مسرحا للعديد من العمليات[1].

ولقد مثلت الفترة الممتدة (1929–1954) بداية تحول كبير في ولاية الأوراس على جميع الأصعدة السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبداية مرحلة نضج حقيقية، وتصدر العمل الثوري بحلول سنة 1954[2].

المطلب الأول: الأوضاع السياسية والثقافية:

1/السياسية:

عرفت منطقة الأوراس منذ بداية العشرينيات من القرن العشرين (20)، استقطابا لجميع النشاطات الثقافية والأفكار الإصلاحية (السياسية والدينية)، هذه الأخيرة كانت من بين العوامل المساعدة للنخب على التغلغل[3] في الأوراس وطرح أفكارها السياسية والقضايا ذات الطابع السياسي التي تهمهم وتلبية حاجيات السكان المسلمين مما كان لها تأثيرا على المسار السياسي.

---

[1]– عبد القادر نور: حوار حول الثورة، ج 1، المركز الوطني للصحافة والإعلام، الجزائر، 1986، ص76.

[2]– سليم سايح: العقيد محمد العموري (1929– 1959) مسار ومصير، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، تخصص تاريخ الثورة ، تحت اشراف الشايب قدادرة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، (2010–2011)، ص40.

[3]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار التطورات السياسية الاقتصادية والاجتماعية (1837–1939)، ج2 تر: مسعود دحاج مسعود، دار هومة، الجزائر، ص36.

وكان الفضل في بداية ظهور الحركة الإصلاحية في الأوراس لمدينة باتنة إلى ذلك المجهود الذي بذله سي الطاهر مسعود بن مبارك المدعو الشيخ الطاهر الحركاتي والذي أصبح قبلة للكثير من الطلبة الذي نهلوا من علمه وبه استطاعوا مواصلة دراستهم في تبسة وقسنطينة وتونس، ومرجعية أكيدة في نظر جميع سكان المنطقة، ويتضح دوره أكثر عند رئاسته لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بباتنة، بعد تأسيسها وهو ما عبرت عنه جريدة الشهاب سنة 1934 حين قالت:" باتنة مدينة كبيرة عامرة بالأهالي وغيرهم"[1].

وتمكنت جمعية العلماء المسلمين من طرح و ّ إظهار ميولاتها السياسية لذلك التف حولها الأوراسيون [2]، حيث ارتكز نشاطها بالأساس على الجانب التعليمي والتربوي، فكان لها مدارس عديدة منها مدرسة باتنة تمثل نشاط العلماء[3].

إضافة إلى بروز كوكبة من النخب المثقفين مثل الدكتور سعدان والقاضي عبد القادر والدكتور بن جلول... الذين شغلوا الساحة السياسية في كل المنطقة إلى غاية الحرب العالمية الثانية خاصة أثناء انتخابات البلدية سنة 1935 ، وإبان إنعقاد المؤتمر الإسلامي 1936، وكان إنعقاده الحدث الأهم الذي حرك الحياة السياسية في الأوراس[4]، وتعتبر سنة 1935 الفترة التي عرفت فيها الحياة السياسية انتعاشا جديدا في باتنة[5]، إضافة الى مبادرة كل من الدكتور خليل الذي أدار مدرسة بمدينة باتنة، كما كان هناك

---

[1]– خميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1929–1959)، دار جسور للنشر والتوزيع، 2013، ص 50.

[2]– عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص40.

[3]– أمينة عمراوي: دور المنطقة الأولى (الأوراس–النمامشة) في الثورة 1954–1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر تحت إشراف وافية نفطي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2012–2013، ص28.

[4]– عبد الحميد زوزو، المرجع نفسه، ص43.

[5]– نفسه، ص38.

جمعية محلية أسسها المحامي غريب[1]، وتمكنهما من بسط يدهم عل مسجد المدينة بعد انتقالهم من بسكرة إلى باتنة لممارسة السياسة، وتمكن بن خليل من تولي رئاسة الإدارة وزميله غريب نائبا له هذا سمح لهم من الاستعداد للمساهمة والتحضير في انتخابات البلدية 1935، وكانت نتائج ذلك أن انتخب الأول باسم فيدرالية المنتخبين نائبا لرئيس بلدية باتنة وانتخب الثاني عضوا في المجلس البلدي[2].

عرفت سنة 1929 ارتفاع عدد الأوراسيين المقيمين بفرنسا إلى ألف (1000 مهاجر)، إلا أنه بعد إمتداد الأزمة الاقتصادية الكبرى إلى فرنسا سنة 1932 تقلص عدد المهاجرين ليبلغ 206 مهاجر، أي حوالي ربع ما كانوا عليه سنة 1929 ومنه نتساءل: هل هؤلاء المهاجرين الأوراسيين تمكنوا من اكتساب بعض التكوين المهني أو الثقافي عند اتصالهم بالعمال الفرنسيين؟ ومنه نجد تمكن هؤلاء المهاجرين الأوراسيين من تحقيق كسب أفضل، وهي بمثابة فرصة لتطوير المهاجرين وإخراجهم من حالة الذهول التي يعيشونها[3].

ومن جملة مؤسسي "نجم شمال إفريقيا" نجد رجلا من مدينة خنشلة يدعى رزقي ومن بين الأعضاء البارزين في النجم الماجد عضوان اثنان من بسكرة[4].

فبالنسبة إلى بداية ظهور النشاط السياسي، وتكوين أول خلية في منطقة الأوراس كانت على يد محي الدين البكوش العنابي الذي نفي إلى آريس مع كل من العربي رولا من جيجل[5]، وهو أول من أيقظ الحس الوطني في آريس سنة 1940، بدأ هذا المناضل يبث أفكاره الوطنية منذ أن حل بهذه المدينة ، فكانت هذه الخلية أول نواة سياسية راحت

---

[1]– أمينة عمراوي، المرجع السابق، ص28.

[2]– عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص37.

[3]– نفسه، ص– ص27–25.

[4]– نفسه، ص27.

[5]– أمينة عمراوي، المرجع نفسه، ص29.

تزرع بذور الوطنية في نفوس أهل مدينة آريس بتوعية المواطنين وزرع الأمل في نفوسهم وتشجيعهم على الانضمام إليها[1].

لقد كان تكوين حركة الانتصار للحريات الديمقراطية من طرف الحزب في نوفمبر 1946، دورا كبيرا في التحضير للثورة في منطقة الأوراس خاصة من طرف أعمال مصطفى بن بولعيد[2]

بعد اكتشاف المنظمة الخاصة في 18 مارس 1950، والتي كانت من نتائجها اعتقال السلطات الاستعمارية للكثير من أعضائها والزج بهم في السجون وإصدار أحكام قاسية في حقهم.

نجد منطقة الأوراس إلى جانب منطقة القبائل والجزائر من المناطق التي لم يكتشف أمرها، حيث كانت في أوقات ملجأ لبعض عناصر المنظمة الفارين المدانين من طرف السلطات الاستعمارية من أمثال: رابح بيطاط ، عمار بن عودة، وزيغود يوسف، عبد الله بن طوبال، وغيرهم من الذين سيكونون نواة مجموعة الاثنين والعشرين (22) الذي ستأخذ قرار تفجير الثورة[3].

ومن الظروف التي ساعدت منطقة الأوراس على تحمل عبء الثورة منذ بدايتها إلى جانب المحافظة على هيكلة المنظمة الخاصة وبقائها على الحياد أثناء الأزمة التي تعرضت لها حركة الانتصار للحريات الديمقراطية منذ سنة 1953، وبلوغ ذروتها في صيف 1954، بين المركزيين والمصاليين نتيجة ذلك الدور الذي لعبه "مصطفى بن بولعيد" في جعلها منأى عن الصراعات الحزبية، وتوجيهها نحو هدف التحضير للثورة[4].

---

[1]– خمسي فريح، المرجع السابق، ص65.

[2]– أمينة عمراوي، المرجع السابق، ص29.

[3]– خمسي فريح، المرجع نفسه، ص65.

[4]– نفسه، ص–ص 65–66

ومن خلال هذا نستنتج أنه في ظل القمع المسلط على أهالي الأوراس وحالة الظلم والتعسف، تبنى الأوراسيون الأفكار الإصلاحية والسياسية وخلالها لعب النشاط السياسي في منطقة الأوراس دورا كبيرا في نشر فكرة القيام بالثورة ونشر الوعي القومي السياسي لدى سكان المنطقة للتحضير والاستعداد للثورة الجزائرية السياسية.

2– الثقافيـــة:

عبر الشعب الجزائري عن إرادته خلال الفترة الاستعمارية بتمسكه أكثر بشخصيته العربية الإسلامية، من خلال تأسيسه لمؤسسات روحية وثقافية تستجيب لإشباع رغباته والتعبير عن هويته وكيانه[1].

– كانت الطريقة الرحمانية الأكثر انتشارا في الأوراس، وتكمن قوة هذه الطريقة في دعواها للجهاد وتطهير الدين الإسلامي من البدع والخرافات، وعرفت بموقفها المعادي للإدارة الاستعمارية، وبفعل هذا قامت السلطات الفرنسية بحصر نشاطها بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، واتجهت إلى بناء المساجد والزوايا والمؤسسات المختصة في تدريس القرآن والتربية الدينية، ولم يكن ببانتة أي زاوية، ولكن كان بها أربعة عشر مدرسة قرآنية[2].

وقد شكلت منطقة الأوراس مهد الحركة الإصلاحية، حيث انطلقت الأفكار الإصلاحية من بسكرة من خلال صحف "الحق" و"صدى الصحراء" و "الإصلاح" التي أسسها الشيخ الطيب العقبي في سنوات 1926–1927 [3].

[1]– عمار هلال: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830–1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ص 264.

[2]– سليم سايح، المرجع السابق، ص45.

[3]– عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص40.

كما تم إنشاء المدارس والنوادي واللجان الثقافية، بأعداد معتبرة بمدينة باتنة وكانت كلها تدعي الانتماء إلى حركة العلماء مما جعل نفوذ بن باديس مهيمنا على الحياة الثقافية والدينية والسياسية[1].

– وخلال فترة الصحوة التي عرفتها الجزائر في الثلاثينات حسب وثائق إدارة الاحتلال الفرنسي، أحصت في باتنة ومناطقها (الأوراس) ، مما يزيد عن أربعة وثلاثين (34) ناديا وجمعية دينية وثقافية، وقد نشطت هذه النوادي الثقافية قبيل وبعد الحرب العالمية الثانية وأدت أدوارها الثقافية حسب ظروفها المعنوية والمالية والبشرية[2].

وكذلك أقامت جمعية العلماء نوادي في كل القرى والمداشر منها : أم الرخاء ببوزينة، وقرية زيتوني لخضر بن علي بعد تدشينه من طرف عمر الدردوري[3]، وهو عضو نشط في جمعية العلماء، وكان نشاط نادي "الإصلاح" نشاطا واسعا، الأمر الذي أقلق إدارة الاحتلال الفرنسي التي سارعت إلى حله سنة 1937، هذا لم يمنع الشيخ عمر الدردوري من تأسيس نادي ثقافي آخر في نفس السنة أطلق عليه إسم نادي "الإرشاد"[4].

ولقد كانت هذه النوادي والجمعيات وسيلة تستهدف فئات واسعة متنوعة في توجهها وفي توطينها ، كما كانت مقرا لاجتماعات أعضائها وأماكن يؤمها الناس للإستماع لخطب ودروس جمعية العلماء أهمها نادي "الإصلاح" بباتنة ونادي "الإرشاد" بآريس.

ويتبين أن سبب دخول الإصلاح إلى الأوراس وانفتاحهم عليه يعبر عن بلوغ الأوراسيين من الوعي الوطني، بعدما هيمنت عليه ظاهرة الطرقية بشكل واسع على الأوراسيين[5].

---

[1]– عبد الحميد زوزو، المرجع نفسه ، ص41.

[2]– عمار هلال، المرجع السابق، ص264.

[3]– أمينة عمراوي، المرجع السابق، ص28.

[4]– عمار هلال، المرجع نفسه، ص–ص 265–266.

[5]– عبد الحميد زوزو، المرجع نفسه، ص41.

ولم تكن النوادي وحدها القائمة بالأنشطة التربوية والثقافية ، فقد سعت جمعية العلماء إلى توسيع دائرة نشاطاتها، بإنشاء مزيد من الجمعيات الثقافية التي كانت فضلا عن دورها التربوي ، تقوم بجمع الأموال لبناء المدارس لتعليم الأغلبية الساحقة من أبناء الأهالي، لأن المدارس العربية الفرنسية التي أنشأتها الإدارة الاستعمارية، لم تكن متاحة لهم، كانت موجهة لأبناء القياد وأبناء العسكر، وقد بلغ عدد المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية العلماء في الأوراس إلى غاية سنة 1938 ب 14 مدرسة يؤمها 4047 تلميذا مسجلا[1].

فضلا عن انتشار المساجد والكتاتيب في جميع قرى ودواوير الأوراس والتي كانت معقل الفكر الإصلاحي للعلماء، وكان حظ الأوراس من هذه النوادي كبيرا باستثناء منطقة الجنوب ، التي كانت واقعة تحت سيطرة النظام العسكري الذي قلما يسمح بوجود مؤسسات ثقافية أو سياسية[2].

وإن كان أغلب هذه النوادي والجمعيات ينشط فيها الإصلاحيون وبالتالي تكونت فيها نخب جزائرية وقد كان الاستعمار يضطر أحيانا إلى غلقها.

كانت الأغنية الشاوية من خلال الأغاني والأشعار التي كان يرددها المداحون المتجولون، ينقلون مآثرهم إلى كل أصقاع الأوراس التي يمجدون فيها بطولات الثوار وتحيي شجاعتهم، ومن بين أشهر الأغاني هي التي تغنى بها الفنان المشهور عيسى الجرموني الذي نقل اسم ومآثر مسعود بن زلماط* إلى آفاق تجاوزت منطقة الأوراس وانتشرت في كل ربوع الوطن [3].

---

[1]– سليم سايح، المرجع السابق، ص47.

[2]– خميسي فريح، المرجع السابق، ص74.

*– من اعيان منطقة آريس تمرد على السلطات الفرنسية و عاش ثائِرا في الجبال الى غاية وفاته عام 1954

[3]– عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص–ص18–19.

وبفضل حركة التعليم التي عرفتها الحركة الإصلاحية وقيامها بحملات سياسية ضد التجهيل وضد التفرقة فإنها شكلت أهم عامل في صحوة الضمائر السياسية بفضل جهدها الثقافي[1].

المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية

تعرض الشعب الجزائري منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر لسياسة تدميرية (سياسة اقتصادية– اجتماعية)، حيث صودرت الأراضي الخصبة التي كان يملكها الجزائريون مما أضعف اقتصاد الشعب الجزائري، بالمقابل دعمت الاقتصاد الفرنسي، الأمر الذي جعلهم يعانون الحرمان والتشرد[2]، مما كان لها آثار على أهل الأوراس.

لم تكن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان الأوراس من الجزائريين ، بأحسن حال من إخوانهم في باقي القطر الجزائري على مدى طويل للاحتلال الفرنسي للجزائر[3]. كانت حياة أهل الأوراس عبارة عن مأساة ومعاناة دائمة نتيجة المجاعات والمحاصرة الاقتصادية والعسكرية لمنع الثورة من الإنتشار[4].

كانت الفترة الممتدة 1920 و 1921 امتحانا عسيرا بالنسبة للسكان المحليين (الأهالي) العاملين في الأرياف وكذلك بالنسبة لسنوات 1925 و 1931[5].

فبعد سنوات المجاعة (1866–1867–1868) والتي ظلت شبحا جاثما على أهل الأوراس، وبعبارة أخرى فإن هذه الأزمة طويلة المدى ، أسهمت بشكل واضح في إفقار المجتمع الأوراسي، مما أدى إلى توسيع فئة الفقر والكادحين ومنها لم يكن سكان الأوراس

---

[1]– عبد الحميد زوزو ، المرجع نفسه، ص73.

[2]– أرغيدي محمد الحسن:مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية(1954–1962) ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص23.

[3]– خميسي فريح، المرجع السابق، ص66.

[4]– مجموعة مؤلفين: ثورة الأوراس، طبعة خاصة باتنة، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص225.

[5]– علي مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، ص69.

خلال الفترة الممتدة من: 1869–1939 في راحة، لأن المحصول الجيد لم يتوفر خلال الفترة سالفة الذكر[1].

ولقد تجلى تأثير هذا الوضع الاقتصادي والاجتماعي في النقاشات بالمجالس المالية الجزائرية، وكان لرئيس المندوبية العربية شريف سيسبان، إذ توجه إلى محافظ الحكومة الجزائرية ب "هذا صحيح ويا للأسف، إثر سنوات العجز المنقضية، كما أثر على نسبة الوفيات الشديدة للماشية من الغنم، وجد الفلاحون خاصة الأهالي أنفسهم هذه السنة 1931 في وضع صعب للغاية، ورأى بأن على الإدارة مساعدتهم مساعدة جمة... إلا أننا نرى مازلنا نتذكر السنة 1920–1921 التي يمكن مقارنتها بالسنة التي نحياها والتي مات الناس جوعا إثر البؤس الذي ساد في البلاد، كما انتشرت العديد من الأوبئة لا سيما التيفوس"[2]

كما كان للأزمة الاقتصادية عام 1929 أثر عميق في نشر حياة البؤس والشقاء في الشعب الجزائري، وأدت به الظروف الاقتصادية السيئة التي مر بها الى اللجوء الى الهجرة طلبا للعمل[3].

ورغم أن تداعياتها الاجتماعية كانت عامة على كامل الجزائريين، إلا أن آثارها كانت مأساوية على سكان أهل الأوراس، حيث عرفت سنة 1929، إرتفاع عدد الأوراسيين المقيمين بفرنسا إلى 1000 شخص.

وباعتبار أن الفلاحة تعد من الركائز الأساسية للاقتصاد الجزائري كونها مصدر رزق حوالي 70% من الجزائريين ، وكون أن التربة تعتبر من أجود وأخصب الأراضي

[1]– عبد الحميد زوزو، المرجع السابق، ص66.

[2]– نفسه، ص69.

[3]– أرغيدي محمد الحسن، المرجع السابق، ص26.

في العالم هذا ما جعل السلطات الفرنسية تزيد من الاستيلاء والتوسع على حساب الفلاح الجزائري، عن طريق منح المزيد من أراضيه للأوربيين والمستوطنين[1].

حيث تمكنت من بسط يدها على الكثير من الأراضي[2]، بطرد الفلاحين إلى المناطق التي لا تصلح للزراعة (الأراضي الجدباء)، أين حكم عليهم بأن يتحولوا إلى خماسين عند الكولون[3]، وإذا استثنينا باتنة حيث تم التنازل عنها مبكرا، فإن الاستيطان الرسمي لم يشرع في التمركز إلا ابتداء من 1861، حيث صار بحوزة السلطة الفرنسية حوالي 46000 ألف هكتار من بينها 20.000 هكتار من الأراضي الخصبة[4].

وكان النشاط الغالب للأوراسيين يعتمد على الفلاحة والرعي، حيث نجد النشاط الرعوي يغلب في القسم الجنوبي لبلدية خنشلة، كما كان يغلب عليه الطابع الريفي المتخلف، حيث كانوا يزاولون الزراعة بالطرق البدائية، وتربية القطعان في الجبال والخيول والأغنام في السهول، وكان اقتصادهم يعتمد على نشاط الفلاحين والرعاة[5].

ولقد ظل نهب الأراضي على سكان الأوراس بطرق شتى بفرض قوانين أشهرها القانون الإمبراطوري (**22 افريل 1863 ، قانون سيناتوس كونسيلت**)، الذي يعد من أخطر القوانين ، وذلك بمصادرة آلاف الهكتارات عن مالكيها بدعوة إنشاء الدواوير والقرى[6] وبهدف تفكيك القبيلة سياسيا وإجتماعيا واقتصاديا ، وتفكيك الروابط والعلاقات الاجتماعية[7].

---

[1]– خميسي فريح، المرجع السابق، ص66.

[2]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(1837–1939)، ج1، تر: مسعود دحاج مسعود، دار هومة، عين مليلة، الجزائر، ص380.

[3]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار ، ج2، المرجع السابق، ص64.

[4]– خميسي فريح، المرجع السابق، ص66

[5]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار، ج2، المرجع السابق، ص64.

[6]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار، ج1، المرجع نفسه، ص295.

[7]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار، ج2، المرجع نفسه، ص62.

إضافة إلى فرض الضرائب وكثرة الغرامات التي نزلت على سكان الأرياف لإخضاع الأهالي ، فقد تنوعت الضرائب بحسب الظروف، حيث ألزم سكان الأوراس بدفعها حتى أن بعضهم اضطر الى بيع ما تبقى له من ممتلكات لدفع ما عليه من ديون[1].

مما أدى إلى عجز سكان الأوراس في تلبية احتياجاتهم الغذائية، فمثلا منطقة الأوراس كانت تتوفر على ثروة حيوانية هائلة، إلا أنها تأثرت بالإنتاج الزراعي بسبب رداءة المحاصيل بالأخص في الغنم والماعز ما بين 1844–1856، أدى إلى تراجع الثروة الحيوانية بسبب بيع العديد من الحيوانات لدفع الضريبة[2].

– وقد ظل نهب ممتلكات وأرزاق سكان الأوراس مستمرا إلى غاية قبيل إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954، من طرف ممثلي الإدارة الاستعمارية في دواوير : كيمل، زلاطو، عشيرة إسيشمول، وقرية آريس، ولم تكف سياسة السلب والتجويع التي اتبعتها الإدارة الاستعمارية بل زادت إليها أيضا سياسة إثارة الشقاق بين قبائل الأوراس مثلما هو الحال بين الدواودة والتوابة وبني بوسليمان[3].

فبالرغم من الظروف الصعبة وقساوة العيش، فإن الأوراسيين لم يعد يعنيهم تحسين أحوالهم المعيشية بقدر ما أصبح يعينهم البحث عن السبل والأساليب التي تمكنهم من طرد هذا الكيان الغريب عنهم[4].

كل هذه الأوضاع ساهمت في نشأة محمد العموري وتكوينه.

---

[1]– ثورة الأوراس، المرجع السابق، ص227.

[2]– أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص479.

[3]– خميسي فريح، المرجع السابق، ص68.

[4]– سليم سايح، المرجع السابق، ص56.

المبحث الثاني: حياة محمد العموري

المطلب الأول: المولد والنشأة

العقيد محمد العموري شخصية بارزة في تاريخ الثورة بالولاية التاريخية الأولى (الأوراس–النمامشة) ، ومن المجاهدين الذين التحقوا باكرا بالثورة التحريرية 1955 (ينظر الملحق رقم01، ص71).

ولد العقيد محمد العموري في الـ 14 جوان 1929 بأولاد سيدي علي بلدية عين ياقوت* ولاية باتنة[1]، ينحدر العقيد محمد العموري من أسرة متواضعة الحال، تمتهن الفلاحة والتجارة معتمدة في ذلك على الوسائل التقليدية[2]، توفي والده وتركه صغيرا وقامت والدته برعايته وتربيته[3].

التحق محمد العموري مبكرا بكتاب القرية، وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ودخل المدرسة الابتدائية في فترة قصيرة[4].

وفي عام 1938 انتقل الى عين ياقوت ليواصل تعليمه على أحد الشيوخ، حيث تمكن من اتقان مبادئ الشريعة واللغة العربية[5].

---

* – تعني عند الاوراس الضباب لكثرة الضباب خاصة في الصباح، أصلها تاغوث ثم عربت وأضيفت إليها عين وأصبحت تحمل "اسم عين ياقوت"، وهي منطقة فلاحية مازال أهلها على الطريقة التقليدية يعتنون بالفلاحة والتجارة (ينظر: الشهيد محمد العموري (1929–1959) ، المتحف الوطني للمجاهد، 2009 ، ص07).

[1] – محمد الشريف ولد الحسين من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830–1962) ، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص76.

[2] – الشهيد محمد العموري، المرجع نفسه، ص07.

[3] – الرائد عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج1، دار هومة، الجزائر، ص42.

[4] – عبد الله مقلاتي: موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية (قامات منسية)، ج6، طبعة شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص145.

[5] – الشهيد محمد العموري، المرجع نفسه ، ص07.

كان شغوفا بمواصلة دراسته ومن أجل ذلك انتقل إلى المغرب الأقصى إثر الحرب العالمية الثانية[1] مع أحد أصدقائه من أبناء خميس مليانة (ولاية عين الدفلى) غير أنه لم يستمر طويلا هناك ، لأن السلطات الفرنسية طردته فرجع إلى مسقط رأسه في عين ياقوت[2].

كانت رحلته إلى المغرب الأقصى قد فتحت أمامه أبوابا واسعة لمعرفة الحياة بشكل أرحب، وكانت من ورائها أيضا دوافع نضالية

رجع إلى مسقط رأسه (عين ياقوت)، وبدأ منها هذه المرة بممارسة النشاط الفلاحي والتجاري بعد أن فقد أباه[3].

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية غادر قريته باتجاه قسنطينة للدراسة، حيث التحق بمعهد الإمام عبد الحميد ابن باديس إلى غاية 1949، هذا الأخير كان معهدا للدراسة والسياسة تلاقت فيه العناصر المتشبعة بالروح الوطنية[4].

درس بالمعهد مدة ثلاث سنوات وتحصل فيه على شهادة الأهلية، حيث كانت مرحلة مهمة في حياة الشاب اليافع لتحصيل المعارف العلمية واستكشاف المحيط السياسي في عاصمة الشرق الجزائري[5].

---

[1]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص145.

[2]– الرائد عمار ملاح، المصدر السابق، ص42.

[3]– محمد زروال : إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية– الولاية الأولى نموذجا – ، المطبعة الرسمية للبساتين ، الجزائر، ص 484.

[4]– الشهيد محمد العموري، المرجع السابق ، ص09.

[5]– عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه، ص145.

المطلب الثاني: انخراطه في النضال السياسي:

بعد سنة 1945 هزت العقيد محمد العموري مجازر 08 ماي 1945، وما ارتكبه العدو الفرنسي في حق أبناء وطنه، فأصبحت فكرة الوطن تملأ قلبه وعقله وكانت أمنيته الوحيدة أن يخدم وطنه ويخلصه من سلطة المستعمر البغيض[1].

كما كان معهد الإمام بن باديس بالنسبة لمحمد العموري المدرسة التي فتحت عينه على الكثير من الحقائق التي حاول الاستعمار الفرنسي طمسها وتزييفها، ومن هنا انضم إلى الحركة الوطنية مما زاد وعيه بهويته الوطنية.

انخرط محمد العموري في حزب الشعب [2]، حيث بدأ نشاطه حينما انضم رسميا في حركة الانتصار الحريات الديمقراطية (MTLD) في 1947.

أصبح العقيد محمد العموري يحس أن أفكاره السياسية لم تعد تخفى على أحد لذا أخذ يحتاط في علاقاته واتصالاته.

وبعد عودته من المغرب الأقصى التي مكث فيها مدة قاربت العام، التحق مرة أخرى بمعهد الإمام عبد الحميد بن باديس أواخر عام 1949[3]، وعمل معلما للغة العربية بإحدى مدارس بلدية عين ياقوت[4].(ينظر :الملحق رقم 02، ص 72).

وفي نفس السنة هاجر إلى فرنسا للعمل، غير أن رجال الدرك الفرنسي كان دائما في ملاحقته ومتابعة نشاطه السياسي ضمن الحركة الوطنية بأوروبا[5].

---

[1]– الشهيد محمد العموري، المرجع السابق، ص08.

[2]– الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954–1962)، دار الأمة، الجزائر، 2014، ص316.

[3]– الشهيد محمد العموري، المرجع نفسه، ص10.

[4]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني ، الأسطورة والواقع (1954–1962)، تر: كميل قيصر داغر، ط1، الناشران، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة للنشر ، بيروت، 1983، ص187.

[5]– الرائد عمار ملاح، المصدر السابق، ص42.

وفي فرنسا استقر بناحية سان ميشال[1]، حيث الكثير من العمال الجزائريين المهاجرين، وانخرط هناك ضمن خلايا حركة الانتصار الحريات الديمقراطية التي كانت تنشط وسط هؤلاء العمال، ولكنه لم يلبث طويلا بالمهجر إذ أوقفته الشرطة الفرنسية[2]،حيث اعتقلوه ورحلوه إلى الجزائر ليحاكم عام 1950، فقد اتهم بممارسة السياسة في إطار حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وحكم عليه ب 6 أشهر سجنا، خلال فترة اعتقاله التقى بعبان رمضان الذي أعجب بوطنيته ونباغته[3].

وعلى إثر ذلك تم إيداعه سجن الكدية بقسنطينة ، وبعد قضاء مدة العقوبة والإفراج عنه رجع مرة ثانية إلى فرنسا، واستقر بناحية سافوا التي تقع على الحدود الفرنسية الايطالية يكثر فيها المهاجرون الجزائريون، وذلك بطلب من حركة الانتصار الحريات الديمقراطية، حرصا على إبعاد كل شبهة عنه التحق بمركز التكوين المهني [4].

وتلقى في إحدى معاهده التكوينية تربصا لمدة تسعة أشهر دون أن يتخلى عن نشاطه السياسي ضمن خلايا المهاجرين[5].

ونظرا لخبرته الواسعة في النضال السياسي، عين مسؤولا على رأس خلية لحركة الانتصار الحريات الديمقراطية بفرنسا لتعبئة المهاجرين، فاستطاع أن يحقق الأهداف التي كلفته بها الحركة في وقت وجيز[6].

---

[1]– الشهيد محمد العموري، المرجع السابق، ص10.

[2]– الرائد عمار ملاح، المصدر السابق، ص42.

[3]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص146.

[4]– الشهيد محمد العموري، المرجع نفسه، ص12.

[5]– عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه، ص146.

[6]– الرائد عمار ملاح، المصدر نفسه، ص43.

وفي نهاية 1952 عاد محمد العموري إلى أرض الوطن والى عين ياقوت تحديدا وهو أكثر وعيا وتصميما على مواصلة الرحلة الصعبة في المجال الجهادي رغم المشاق والمتاعب، استأنف نشاطه في الميدان الفلاحي ظاهريا لإخفاء نشاطه الحقيقي المتمثل[1] في تعبئة المواطنين وتنويرهم بحقائق عن الوضع المأساوي الذي يتخبط فيه الشعب الجزائري في ظل الاستعمار الاستيطاني[2].

كانت الأوراس حينها تعج بحركة سياسية[3]، التقى خلالها مع البشير شيحاني* أحد أصدقاء الحركة الوطنية عام 1953، وتطورت علاقتهما وجهودهما النضالية تحت قيادة مصطفى بن بولعيد[4].

عاد محمد العموري برؤية جادة وأكثر وعيا بالحقائق والأوضاع المستجدة على مستوى الساحة السياسية فضاعف نشاطه في مختلف المستويات من أجل إعداد العدة لليوم المشهود[5].

وكان صاحب حس وطني وغيرة على حرماته من التدنيس ، كما كان صاحب نظرة وأفق لحماية الثورة من الإنزلاق ، كما كسب وعيا مبكرا على إثر انتقاله إلى فرنسا وهذا منذ التحاقه بالعمل السياسي بالحركة الوطنية بأوروبا[6].

---

[1]– الشهيد محمد العموري، المرجع السابق، ص13.

[2]– الرائد عمار ملاح، المصدر السابق، ص43.

[3]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص146.

* – البشير شيحاني : ولد يوم 22 أفريل 1923 بقسنطينة ، واصل دراسته بالمدرسة الفرنسية بالخروب سنة 1952 عين مسؤولا للحزب على مستوى دائرة الخروب وفي 1953 عين مسؤولا عن الدائرة الحزبية الغربي تحت اسم سي هواري وعند انقسام حزب حركة الانتصار الحريات الديمقراطية كان من المؤيدين لفكرة المركزيين في استعمال العمل المسلح من أجل الاستقلال (ينظر: الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص307).

[4]– الرائد عمار ملاح، المصدر نفسه، ص43.

[5]– الشهيد محمد العموري، المرجع نفسه، ص14.

[6]– محمد الأمين بلغيث: تاريخ الجزائر المعاصر (دراسات ووثائق)، ط2، دار ابن الكثير، دمشق، بيروت، 2007، ص256.

وظل يتحرك وينشط حتى ساعد الإعلان عن بداية الثورة ، وقبل أن يلتحق بالثورة واصل مهام التعبئة والتجنيد في صفوف شباب عين ياقوت، وكان من بين شباب الناحية للالتحاق بصفوف الثورة[1] حيث أصبح خيار العمل المسلح هو الخيار المطلوب (الثورة المسلحة).

[1]– الشهيد محمد العموري، المرجع السابق، ص15.

الفصل الثاني:

التحاق محمد العموري بصفوف الثورة التحريرية 1954.

المبحث الأول: انضمام محمد العموري بالثورة في المنطقة الأولى (الأوراس)

المطلب الأول: محمد العموري واندلاع الثورة التحريرية.

المطلب الثاني: تكليف محمد العموري بمهمة الاتصال والتنسيق مع الولاية الثالثة(القبائل)

المبحث الثاني: محمد العموري قائدا للمنطقة الأولى وممثلا للأوراس

المطلب الأول: محمد العموري وتمثيل الأوراس في مؤتمر الصومام

المطلب الثاني: تعيين محمد العموري مسؤولا عن المنطقة الأولى 'الأوراس)

المطلب الثالث: محمد العموري قائدا للولاية الأولى خلفا لمحمود الشريف

المبحث الأول: انضمام محمد العموري بالثورة في المنطقة الأولى "الأوراس"

المطلب الأول: محمد العموري واندلاع الثورة التحريرية

لم يتمكن العقيد محمد العموري من المشاركة في العمليات الأولى التي جرت بالمنطقة الأولى (الأوراس)، رغم مشاركته الفعالة في التحضير واستعداده المادي والمعنوي لهذا اليوم.[1]

وفي مطلع شهر مارس 1955 تحققت رغبته في الالتحاق بالثورة في مسقط رأسه بعين ياقوت، حيث وظف خبرته في مجال التنظيم والتعبئة والتجنيد، هذه العوامل كلها أهلته للتدرج في مراتب المسؤولية والقيادة بسرعة،[2] وقد صرح لأحد المناضلين قائلا:"**الثورة كانت تحبو والآن وقفت على رجليها**".[3]

بعد اكتشاف أمر التنظيم الثوري في عين ياقوت، شن العدو الفرنسي حملة اعتقالات في قريتي المعذر وعين ياقوت، واستطاع محمد العموري ومن معه الإفلات من قبضة العدو الغاشم، والتحقت هذه المجموعة بركب الثورة وبصفوف إخوانهم المجاهدين في الفاتح من سبتمبر 1955[4].وكانت المجموعة تتكون من تسعة (9) شبان[5].

ونظرا لقدرته الكبيرة على التعبئة والتنظيم والتجنيد، ونظرا لمستواه الثقافي وقيادة الرجال في الظروف الصعبة، وهي المؤهلات التي كان قد إكتسبها من تجربته النضالية في صفوف حزب الشعب ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية[6] (MTLD) جعلته يحضى بثقة

---

[1]– الرائد عمار ملاح: قادة جيش التحرير، المصدر السابق، ص43.

[2]– الشهيد محمد العموري، المرجع السابق، ص16.

[3]– الرائد عمار ملاح، المصدر نفسه، ص43.

[4]– نفسه،ص43.

[5]– وهم: محمد العموري، صالح قوجيل، محمد قوجيل، النوري العموري، بهلول عبد اللطيف، الطاهر حسان (حمحام)، موسى زروال، العربي زعلاني، عمار زعلاني بن أحمد بنظر: الرائد عمار ملاح قادة جيش التحرير الوطني: المصدر نفسه، ص43.

[6]– مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي: شهادات و مواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2003،ص36.

قيادة الثورة بالمنطقة الأولى، فارتقى إلى رتبة ضابط ثاني مسؤول عام للمنطقة الأولى من الولاية الأولى[1].

وشارك محمد العموري في اندلاع الثورة بالأوراس رغم وصوله متأخرا، ويرجع ذلك لتجنيده شباب عين ياقوت باقناعهم للالتحاق بالثورة.[2]

المطلب الثاني: تكليف محمد العموري بمهمة الاتصال و التنسيق مع الولاية الثالثة (القبائل):

نظرا لخبرة محمد العموري في مجال التنظيم التعبئة و التجنيد وهي عوامل كلها أهلته للتدرج في المسؤولية والقيادة بسرعة،[3] وكان بن بولعيد حريصا على ربط الاتصال بمنطقة الشمال القسنطيني والقبائل، حيث كانت أولى المهمات التي كلف بها محمد العموري مباشرة بعد التحاقه بالثورة[4] بعد سنة 1955 وهي مهمة الاتصال مع الولاية الثالثة[5]، وعندها تنقل محمد العموري بتكليف من قائد المنطقة بالنيابة آنذاك شيحاني البشير الذي تربطه به علاقة قديمة الى المنطقة الثالثة القبائل لاطلاعها على الأوضاع بالأوراس في إطار عمليات التنسيق بين المنطقتين[6].

وقد دامت رحلة العموري أكثر مما هو متوقع، وكانت رحلته شاقة وخطرة وكان على العموري أن ينسج خلايا اتصال على طول خط الرحلة من بوطالب إلى المعاضيد وأقبو[7].

---

[1]– الرائد عمار ملاح: قادة جيش التحرير، المصدر السابق، ص44

[2]– عبد الله مقلاتي: موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية (قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية)،ج5،ط1،منشورات بلوتو، الجزائر،2009،ص325.

[3]– الشهيد محمد العموري، المرجع السابق، ص16.

[4]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق،ص147.

[5]– عبد الله مقلاتي: أبطال وشهداء، المرجع نفسه،ص325.

[6]– سليم سايح، المرجع السابق،ص66.

[7]– عبد الله مقلاتي قامات منسية : المرجع نفسه،ص147.

شارك محمد العموري بكل قوة ووعي في ضبط الأمور والتصدي لمواجهة حملات العدو الشرسة والحصار الذي فرضه الجيش الاستعماري على الأوراس لإضعاف جهود الثورة.[1]

بدأ نجم العموري يتألق منذ أواخر 1955، إذ نجده ضمن وفد خماسي الذي كلفه القائد مصطفى بن بولعيد المحكوم عليه بالإعدام غداة فراره من سجن الكدية بقسنطينة في مساء 10 نوفمبر 1955،[2] بنقل رسالة إلى المنطقة الثالثة المجاورة، ولما وصل المنطقة وجه رسائل إلى مسؤولي النواحي يدعوهم إلى اجتماع موصيا باصطحاب الشباب المتعلم الذي التحق بالثورة أثناء غيابه [3].

وفي فيفري 1956 عقد مصطفى بن بولعيد أول اجتماع، وأثناء الاجتماع طلب بن بولعيد من محمد العموري أن يكون ضمن الوفد الذي عينه للتوجه إلى القبائل، وكان مرفوقا في هذه المهمة التي تستهدف تجديد الاتصال بكريم بلقاسم* وعمر أوعمران** كل من علي النمر، مصطفى العلوي (العلاوي) وأحمد قادة[4].

---

[1]- الشهيد محمد العموري، المرجع السابق،ص16.

[2]- عمار بومايدة: بومدين والآخرون ما قاله... وما أثبتته الأيام، تقديم عبد الحميد مهري، دار المعرفة،2008،الجزائر،ص59.

[3]- شهادة صالح قوجيل: لجريدة الفجر، العدد 16،23 جانفي 2013.

*- ولد في 14 سبتمبر 1922 بذراع الميزان، التحق بحزب الشعب الجزائري في طريق1945، التحق بلجنة التنسيق والتنفيذ الذي عينه مؤتمر الصومام، كان من الستة التاريخيين الذين فجروا الثورة، كان من بين الباءات الثلاث عين من 1958-1959وزير القوات المسلحة ثم وزير الشؤون الخارجية 1960، شرع في مفاوضات ايفيان مارس 1962 (بنظر: محمد عباس: رواد...الوطنية، ثوار...عظماء،ج7،دار هومة، الجزائر،2004، ص-ص107-108).

**- ولد في 19 جانفي 1919،أنخرط في صفوف حزب الشعب في مارس 1941، حكم عليه بالإعدام لكنه استفاد من العفو العام 1946، شارك في تفجير ثورة أول نوفمبر، نائب كريم بلقاسم بمنطقة القبائل، شارك في مؤتمر الصومام، أسندت له مهمة التسليح، عين سنة 1960 ممثلا للثورة بتركيا (ينظر: محمد عباس: المرجع نفسه، ص-ص 173-174).

[4]- مذكرات الرائد مصطفى مراردة، المصدر السابق،ص50.

وحضره سي صالح رفقة الطاهر النويشي قائد الناحية، وينقل الشاهد صالح قوجيل أن سي مصطفى أكد لهم أن المعركة ضد الاستعمار يمكن أن تستغرق عشر (10) سنوات على الأقل لأنه باختصار ليس من السهل دحره، وأنه حدثهم كذلك عن نظام الثورة الذي تستكمل هيكلته شيئا فشيئا وعن آفاق جيش التحرير.[1]

وكان موضوع رسالة مصطفى بن بولعيد يدور حول مشكلة وجود عناصر مصالية بالأوراس تدعي الانتماء إلى جيش الأوراس وسيطرتها عليها[2].

واجتمع قائد المنطقة الثالثة كريم بلقاسم بمسؤولي المنطقة الأولى وتم اللقاء بهما مع وفد من المجاهدين الذين بعثهم الشهيد والقائد مصطفى بن بولعيد في غابة "ثيلا" الواقعة بين قنزات ببني يعلي وبين عشاش في شهر ماي 1956، لربط الاتصال بالولاية الثالثة[3] والاستعداد والتشاور وللإعداد المادي والتحضير لعقد مؤتمر يضم كافة المناطق وقادتها، وتوفير الشروط اللازمة لانعقاده في ظروف أمنية حسنة.

عقد مصطفى بن بولعيد الاجتماع في منطقة واستيلي جنوب باتنة، وخلال إقامته بواستيلي اجتمع مصطفى بن بولعيد مع مصطفى رعايلي ومحمد العموري وأحمد قادة وأمرهم بفتح الطريق إلى الولاية الثالثة مهما كان الأمر وإبلاغ رسالته إلى كريم بلقاسم لحضوره في مارس 1956 إلى الاجتماع الذي سيعقد بالجبل الأزرق وسمي هذا الفوج بفوج الفتوحات[4].

وهو ما تم فعلا في 20 أوت 1956، حيث عقد الاجتماع (مؤتمر الصومام) في ظل غياب مصطفى بن بولعيد الذي استشهد قبل ذلك في 22 مارس 1956 بالجبل الأزرق، وأخفي خبر استشهاده وبقي الوضع غامضا ولم يحضره أي مسؤول (مؤتمر

---

[1]- صالح قوجيل، المصدر السابق.

[2]- عمار بومايدة، المرجع السابق،ص59.

[3]- يحي بوعزيز: الثورة الجزائرية في الولاية الثالثة (1954-1962)، ط1،دار هومة، الجزائر،2004،ص133.

[4]- نفسه، ص-ص 129-130.

الصومام) لتمثيل ولاية أوراس النمامشة، وقد استدعى مكوث الوفد بالناحية أكثر من أربعة أشهر، ولم يعد إلا بعد شهرين من استشهاد بن بولعيد إثر حادث الجهاز اللاسلكي الملغم[1]، ومعه أربعة أعوان اتصال قبائل ودعوة موجهة من كريم بلقاسم إلى بولعيد، وقد قيل أنه تعرض في هذه الرحلة للحجز من قبل المصاليين.[2]

وعلى العموم، فإن رسالة كريم بلقاسم لم تصل إلى مصطفى بن بولعيد، لأنه استشهد قبل رجوع الوفد من القبائل إلى الأوراس.

وحسب قوجيل أنه في ظل غياب مصطفى بن بولعيد الذي كان على موعد في اجتماع هام يترأسه سي مصطفى فلما وصلت مجموعة الحاج لخضر* المكان المحدد (تافزنت) لاحظت عمر شقيق مصطفى بن بولعيد واقفا وحيدا حزينا، ولم يجد أي أثر لقائد المنطقة، أدرك حينها المجاهد صالح قوجيل حيرة سي صالح وهو يبحث عن جواب لغياب سي مصطفى، فانفرد به ليهمس في أذنه قائلا:" أن الرجل قد مات"، وكان قد اتفقا على كتمان سر استشهاده ريثما يتم تدبير استخلافه في هدوء[3].

[1]– عمار بومايدة، المرجع السابق،ص59.

[2]– عبد الله مقلاتي : قامات منسية، المرجع السابق، ص 147.

*– اسمه أعبيدي محمد الطاهر ولد سنة 1916 بعين النوتة ولاية باتنة، أول ما قام به هو تكوين خلية سرية بمدينة باتنة 1939، وكان من الذين تعاقبوا على قيادة الولاية الأولى التاريخية قبل أن يستدعي من قبل القيادة للالتحاق بتونس، توفي المجاهد يوم 23 فيفري 1998 بمدينة باتنة (بنظر: رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر،ج2،دار المعرفة، الجزائر،2010،ص195

[3]– صالح قوجيل، المصدر السابق.

المبحث الثاني: محمد العموري قائدا للمنطقة الأولى وممثلا للأوراس

المطلب الأول: محمد العموري وتمثيل الأوراس في مؤتمر الصومام.

تلقت منطقة الأوراس دعوة بحضور مؤتمر الصومام، إلا أن خبر استشهاد مصطفى بن بولعيد وتفرغ قياداتها إثر إعدام شيحاني البشير، أدخل المنطقة في أزمات ومشاكل عويصة وفي حالة انقسام بين القيادات .

وقد ظلت مسألة الخلافات بين الأوراسيين والنمامشة وتشكيل قيادة الولاية شاغرة منذ استشهاد مصطفى بن بولعيد 22 مارس 1956[1]، وبعبارة أخرى لم يتم حسم مسألة خلافة مصطفى بن بولعيد، حيث كانت رغبة عمر بن بولعيد شديدة لاستخلاف أخيه في السلطة، الأمر الذي عارضه عاجل عجول* وعباس لغرور**.

وقد غاب ممثلو الأوراس عن مؤتمر الصومام بسبب العمليات المعادية في المنطقة، وقد أكد المؤتمر على إيمانه بالاستقلال وأولوية السياسي على العسكري والمناضلين في الداخل عن المناضلين في الخارج، وقد أعاد تنظيم هياكل جيش التحرير.[2]

وقد ظهر هذا الانقسام في تمثيل الأوراس في مؤتمر الصومام (20 أوت 1956) ولهذا فقد غادر عمليا الأوراس فوجان باتجاه المنطقة الثالثة القبائل، الأول وفد عاجل عجول ضم كل من بلعقون المسعود، والمدعو جلايلي، فأما بلعقون المسعود قد ألقي

---

[1]– الرائد عمارملاح : محطات حاسمة في تاريخ ثورة أول نوفمبر .، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،ص148.

*– ولد عام 1922 بكيمل بآريس، انخرط بصفوف حزب الشعب و (ح ا ح د) في 1951، وبعد اكتشاف المنظمة الخاصة فر الى قسنطينة وخلال إقامته فيها أنخرط في الكشافة الإسلامية، كان من الأوائل الذين التحقوا بصفوف الثورة ومن الذين تعاقبوا على قيادة الولاية الأولى التاريخية (ينظر الطاهر جبلي: المرجع السابق،ص–ص309–310)

**– ولد يوم 23 جوان 1926 بخنشلة، دخل المدرسة الفرنسية واستطاع الحصول على الشهادة الابتدائية، شارك في معركة الجرف الشهيرة التي دامت ثلاثة أيام 24/23/22 سبتمبر 1955 وبقي يشارك في المعارك الى أن استشهد يوم 25 جويلية 1957 (ينظر رابح لونيسي: المرجع السابق،ص124)

[2]– عاشور شرفي: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي (تاريخ –ثقافة–أحداث–أعلام–ومعالم) ،دار القصبة، الجزائر ،2009،ص–ص1261–1262.

عليه القبض من طرف جماعة عمر بن بولعيد، فاحتجز أثناء الطريق بناحية عين التوتة، بينما تابع المدعو جلايلي السير باتجاه المنطقة الثالثة القبائل، أما الوفد الثاني كان بقيادة عمر بن بولعيد.[1].

وكان مؤتمرو الصومام يجهلون موت مصطفى بن بولعيد، واستغربوا عدم حضوره ورفاقه إلى المؤتمر[2]، حيث خيمت مسألة غياب الأوراس عن مؤتمر الصومام بظلالها على سلطة لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE)*، بالرغم من الدور الكبير الذي نهضت به منطقة الأوراس في بداية الثورة.[3]

تكفل الرائد عميروش ** بمهمة تبليغ قرارات المؤتمر ووصل إلى الأوراس في تلك الظروف الصعبة، سوف يعتمد على مساعدة القادة المتفهمين لمواجهة أزمة عميقة [4] بمصادقة مسؤولي الأوراس على قرارات المؤتمر والموافقة على جميع قراراته دون تحفظ حيث عبروا عن مساندتهم لعميروش بحضورهم، بنصائحهم وبحمايتهم طوال جولته في الأوراس[5] بحيث سلك عميروش طريق مؤمن فتحه العموري، عبر الحضنة و بوطالب

---

[1]– الرائد عمار ملاح: محطات حاسمة، المصدر السابق، ص 148.

[2]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق، ص148.

*– هي هيئة أركان الحرب السياسية، وتتمتع تحت إشراف المجلس الوطني للثورة بامتيازات واسعة من حيث توجيه وإدارة جميع أجهزة الثورة العسكرية، وتتكون من عبان رمضان، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، سعد دحلب، وبن يوسف بن خدة، (ينظر: أرغيدي محمد الحسن: المرجع السابق،ص125

[3]– عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، دار العلم والمعرفة، الجزائر 2013،ص63.

**– ولد في 31 أكتوبر 1926 بجبل جرجرة، مناضل في صفوف حزب الشعب وحركة الانتصار الحريات الديمقراطية، انضم الى المنظمة الخاصة 1948، عينه كريم بلقاسم قائدا لمنطقة الصومام 1955، عين سنة 1948،عين سنة 1958 قائدا للولاية الثالثة خلفا لمحمدي السعيد، سقط عميروش في ميدان الشرف يوم 19 مارس 1959 (ينظر رابح لونيسي: المرجع السابق،ص190).

[4]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع نفسه، 148.

[5]– مذكرات اللواء حسين بن معلم: حرب التحرير الوطنية، تر: أحمد بن محمد بكلي، ج1، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر ،2014،ص80.

ووصل إلى الأوراس برفقة إبراهيم كابويا أحد مساعدي العموري في المعاضيد، تجول عميروش في مناطق الأوراس مستمعا إلى قادتها عن أسباب الخلاف بينهم فوقف على حالة من الانقسام.[1]

وكانت البداية بانفصال ناحية النمامشة، فدعوة النمامشة إلى الانفصال عن الأوراس هو الذي أربك الأوراس وأدخله في دوامة من الصراعات العروشية (النزعة العشائرية) حتى وصل الأمر الى حد أن أصبح كل واحد قائدا على نفسه وعلى مجموعته من الجنود والذين هم في الغالب من عرشه.[2]

وانقسم بذلك جيل الأوراس إلى قسمين : أوراس غربي ظهر فيه عمر بن بولعيد شقيق مصطفى بن بولعيد الذي كان يرى في نفسه الأحق بتولية القيادة[3]، والذي في الحقيقة لم يكن يملك قدرة ولا نفوذ أخيه المرحوم .لكي يتوصل الى فرض الطاعة على أهل المنطقة.[4]

والأخرى موالية لقيادة عاجل عجول أوراس الشرق[5].

اجتمع عميروش مع عجول في محاولة لإصلاح الخلافات بين الجميع، وتوصل معه إلى حل وسط يقضي باصطحاب ومرافقة عجول معه لمقابلة لجنة التنسيق والتنفيذ بالعاصمة، وتوصل بعد جهود إلى إعادة تنظيم المنطقة الأولى منها، ولما شرع في تنظيم المنطقة الثانية في الأوراس وقع ما لم يكن في الحسبان باستسلام عاجل عجول إلى العدو باتهامه في الكثير من الأحداث، أدى بعميروش إلى توقيف مهمته بالأوراس والعودة إلى الولاية الثالثة القبائل.[6]

---

[1]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق، ص149.

[2]– مذكرات الرائد مصطفى مراردة: المصدر السابق،ص76.

[3]– عبد الله مقلاتي: محمود الشريف،المرجع السابق،ص63.

[4]– مذكرات اللواء حسين بن معلم، المصدر السابق،ص78.

[5]– عبد الله مقلاتي: محمود الشريف، المرجع نفسه،ص63

[6]– يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص102.

وفعلا عقد عميروش اجتماعا لقيادة المنطقة الأولى في 20 أكتوبر 1956، حضره عدد من القادة وبرز خلاله قادة رئيسيين هم:

الطاهر نويشي، أحمد نواورة*، محمد العموري شكلوا نواة صلبة لنواة جديدة تصدرها محمد العموري، كما أن عميروش طلب من هذه القيادات الالتحاق به إلى الولاية الثالثة إثر قراره المفاجئ بالعودة وهو ما سمح فيما بعد باستكمال مهمة توحيد الأوراس.[1]

انتهت مهمة عميروش إلى الأوراس دون أن تحقق في واقع الأمر شيئا، إذ أن عميروش يعد قائدا يحظى بالاحترام من قبل قيادات الولاية الأولى نظرا للتواصل الذي ظل قائما بين الأوراس والقبائل منذ بداية الثورة وحتى بعدها إلى غاية هذه المهمة انقلبت عليه الكثير من القيادات المحلية التي رأت فيه انحيازه إلى جهة على حساب أخرى وأنه أراد فرض سلطته على قيادة الأوراس[2]، لكن حسب الجنرال حسين بن معلم أن عميروش لم يكن أبدا ذا ذهنية جهوية أو متحيزة إلى ولاية كان يعتبر نفسه في خدمة الثورة في كافة مناطق الوطن وهو ما اعترف به أحد مسؤولي الأوراس بأن سي عميروش أوراسي أكثر من الأوراسيين أنفسهم.[3]

*– ولد سنة 1920 بمنطقة تاحمامت أولاد سيدي أحمد بدوار عشيرة، شارك للتحضير في تفجير ثورة أول نوفمبر، حيث عين قائدا للفوج المكلف بمهاجمة مقرات العدو في آريس، شارك في الوفد الممثل للولاية الأولى في مؤتمر الصومام، استدعي إلى تونس من طرف (CCE)، أصبح عضوا قياديا في الولاية الأولى أوراس النمامشة في 02 أفريل 1957 مكلفا بالاتصالات، ثم قائدا سياسيا، أعدم سنة 1959 (ينظر رابح لونيسي: المرجع السابق،ص133).

[1]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق،ص150.

[2]– يحي بوعزيز، المرجع السابق،ص370.

[3]– مذكرات اللواء حسين بن معلم، المصدر السابق،ص91.

وفي اجتماعات حاسمة لقادة الأوراس برعاية عميروش ومحمدي السعيد* في القبائل الصغرى ديسمبر 1956 جانفي 1957 تمت فيه دراسة المشكلات التي تتخبط فيها الأوراس، عقدت تلك الاجتماعات في غياب عمر بن بولعيد وبن عيسى ولكن بحضور أغلب القادة[1]، حيث أن عميروش لم يكن بالرجل الذي تثنيه الصعوبة عن القيام بالواجب لقد عرف كيف يكسب ثقة جميع مسؤولي الأوراس الذين لعبوا من جهتهم دورا أساسيا في نجاح المهمة بالرغم من التمزق الذي شهدته المنطقة[2] .

والجدير بالذكر أنه بعد انعقاد مؤتمر الصومام، عرفت المنطقة الأولى الأوراس تطورا كبيرا في الميادين السياسية والعسكرية، وذلك ما منح العموري فرصة ثمينة لتوظيف قدرته في التنظيم، حيث الحق بالعدو خسائر كبيرة، كان لها أثر كبير في تحطيم قواعده ومنشآته[3]، وهكذا أعجب عميروش على روح الانضباط العالية لدى العموري وإمكانياته التنظيمية وكفاءته السياسية[4]، ويحكم المهام التي كانت تسند اليه ظل العموري ينتقل من جهة إلى أخرى ويتولى المسؤوليات التي كانت القيادة ترى أنه مهيأ لها، فأسندت إليه مسؤولية منطقة باتنة برتبة نقيب التي تشكل عمق الأوراس.[5]

– يمكننا استنتاج أن أرضية الصومام شكلت عملا تأسيسيا حقيقيا، ووضع الخطوط العقائدية الاستراتيجية والهياكل التنظيمية للثورة، كما شكلت أداة للكفاح ضد الاستعمار

---

* – ولد عام 1912 بتيزي وزو، شارك في الحرب العالمية الثانية من 1942 إلى 1944 كان من الأوائل الذين انضموا للثورة، خلف كريم بلقاسم على رأس قيادة الولاية الثالثة بعد مؤتمر الصومام، التحق بتونس وأصبح عضو في قيادة العمليات العسكرية (com)، عين قائدا للأركان في أكتوبر 1958 من طرف الحكومة المؤقتة، أصبح عضو في مجلس الثورة 1961، توفي في 6 سبتمبر 1994 (ينظر: الطاهر جبلي: المرجع السابق،ص333).

[1] – هم : محمد العموري/الحاج لخضر، الطاهر النويشي،ابراهيم كابويا،الحيحي المكي، عبد الحفيظ طورش، مدور عزوي، مصطفى رعايلي، محمد الشريف بن عكشة، والتحق بهم سي الحواس،(ينظر:عبد الله مقلاتي، محمود الشريف:المرجع السابق،ص64).

[2] – مذكرات اللواء حسين بن معلم، المصدر السابق،ص90

[3] – الشهيد محمد العموري، المرجع السابق،ص17.

[4] – عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق،ص151.

[5] – الشهيد محمد العموري، المرجع نفسه،ص17.

تسببت في تحقيق الاستقلال الوطني، حيث أصبح الشعب الجزائري بكل فئاته وتنظيماته ملتفا حول جبهة التحرير الوطني مقتنعا بمواصلة الثورة حتى النهاية.[1]

المطلب الثاني: تعيين محمد العموري مسؤولا عن المنطقة الأولى الأوراس

بعد استشهاد القائد البطل مصطفى بن بولعيد إلى غاية سنة 1956، حيث بقيت الولاية الأولى (الأوراس–النمامشة) في ظروف لا تحسد عليها،[2] حيث تفككت القيادة مرة أخرى، وأصبحت المناطق يقودها هؤلاء المسؤولون وبدون قيادة الولاية:

المنطقة الأولى: محمد العموري ثم الحيحي المكي

المنطقة الثانية: محمد عرعار ثم علي النمر

المنطقة الثالثة: أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس)

المنطقة الرابعة: عبد الله بلهوشات

المنطقة الخامسة: محمود قنز

المنطقة السادسة: بشير روتان سيدي حي ثم لزهر الشريط[3].

وانتشرت عدوى الخلافات داخل الولايات بين قادة الجهاد في سوق أهراس (القاعدة الشرقية/ بقيادة عمار بوقلاز [*]، وقادة الجهاد في أقصى الحدود الشرقية بقيادة لزهر الشريط، والقيادة العامة بقيادة عباس لغرور[4].

---

[1]– زهير إحدادن: شخصيات ومواقف تاريخية،منشورات ANEP، الجزائر،2002،ص142.

[2]– محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق،ص256 .

[3]– مذكرات الرائد عمار ملاح:وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة،دار الهدى، عين مليلة،الجزائر،2003،ص112.

[*]– المعروف بعمار العسكري من مدينة عنابة، قائد بمنطقة قالمة 1956،عضو المجلس الوطني للثورة في عام 1957، عضو لجنة التنظيم العسكري للشرق الجزائري1958 (COM)، توفي عام 1995 (ينظر محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق،ص89).

[4]– محمد العربي مداسي: مغربلوا الرمال الأوراس النمامشة 1954–1959 طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر، ص243 للمزيد (ينظر محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق،ص256)

في ظل هذه الظروف برزت أهمية العقيد محمد العموري لإنقاذ الموقف وتوحيد قيادات المجاهدين بأوراس النمامشة،[1] وعلى إثر قدوم عميروش سنة 1956، وبعد مؤتمر الصومام (ينظر: الملحق رقم03، ص73)، ثم ترقية محمد العموري إلى نقيب مسؤولا عن المنطقة الأولى باتنة.[2]

جاءت تولية العقيد محمد العموري مسؤولية المنطقة الأولى، وتعيينه في ظروف اتسمت بالكثير من التعقيدات والخلافات بين مسؤولي الأوراس، بسبب نتائج مؤتمر الصومام، والتي شكلت عائقا أمامه لإعادة ترتيب أمور الولاية المضطربة.[3]

اجتمع في واستيلي بعض القادة الذين يسعون لتجنب فشل الولاية الأولى مهد الثورة وهم: العموري، الحاج لخضر، الحيحي المكي، المدور عزوي، الطاهر النوشي، حينها اقترح الحاج لخضر أن يتولى محمد العموري مسؤولية المنطقة الأولى على حد قوله لتطبيق وتنفيذ تعليمات سي مصطفى[4]، وقد أجمعت كلمة قادة المنطقة الأولى على تولية محمد العموري القيادة لخبرته التنظيمية وأقدميته في الجهاد، ولكن محمد العموري رفض المنصب قائلا:" إنني أرى أن الحاج لخضر أكثر تأهيلا وأكفأ مني"[5]، ولكن الضغط ظل يشتد عليه حتى وافق وكان يساعده الحاج لخضر كنائب عسكري، والحيحي المكي كنائب سياسي ويوسف العلاوي كنائب مكلف بالاستعلامات (الأخبار والاتصال)، نقل مركز القيادة الى جبل رفاعة غرب جنوب باتنة.[6]

---

[1]– محمد الأمين بلغيث، المرجع السابق، ص256.

[2]– محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص243.

[3]– عمار بومايدة، المرجع السابق، ص60.

[4]– محمد العربي مداسي، المرجع نفسه، ص243.

[5]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق، ص–ص151–152.

[6]– محمد العربي مداسي، المرجع نفسه، ص243.

لقي الطاهر النويشي الذي كان مرشحا لقيادة المنطقة الثانية اعتراض التوابة، فعين أحمد عزوي لخلافته، لكنه رفض هذا التعيين وأخيرا عين نواورة في قيادتها، هذه الأخيرة كانت منطقة حساسة ومركزا للخلافات والفتن.[1]

وفي شهر مارس 1957 تلقى العموري التوجه الى بلاد القبائل، التحقت به قيادة الأوراس بالولاية الثالثة، كانت قد أجمعت كلمتها الانقياد للعموري ونواورة، وشرعت في تنظيم المنطقتين الأولى والثانية.[2]

01- تعيين محمد العموري قيادة الولاية الأولى بتونس:

في بداية عام 1957 قامت لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن مؤتمر الصومام بتكليف العقيد عميروش بمهمة ضبط أمور الثورة المضطربة في تونس، وبعد عودته إلى القبائل عبر الأوراس، التقى عميروش بمحمد العموري[3]، وطلب منه مرافقته إلى تونس بغية الإشراف على تنظيم جيش الحدود والبحث عن السلاح،[4] ويوعز لنا لخضر بورقعة بخصوص هذا الشأن:" أن ما تحمله المجاهدون وهم في طريقهم إلى مناطق الحدود الشرقية، حيث كان كل واحد منهم يقطع مسافة مئتي كيلومتر (200 كلم) ذهابا وإيابا جلها في الجبال الوعرة تراقبها قوات العدو المدججة بالأسلحة بغية الحصول
على قطعة سلاح، قد يأتي بها أو قد يموت دونها"[5].

وبالفعل غادر محمد العموري الأوراس رفقة العقيد عميروش بدعوة من لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE) باتجاه الحدود الشرقية، فاستخلف العقيد محمد العموري نائبه الحيحي

---

[1]- عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق، ص152.

[2]- محمد العربي مداسي: المرجع السابق،ص244.

[3]- سليم سايح: المرجع السابق، ص71.

[4]- الرائد عمار ملاح: محطات حاسمة، المصدر السابق،ص،ص136-141.

[5]- لخضر بورقعة: شاهد على اغتيال الثورة، ط1، ط2، دار الكلمة، الجزائر، 1990-2000، ص23.

المكي بتعيينه رسميا على المنطقة الأولى الأوراس، ويؤكد عليه بأن يحرص على تطبيق الأحكام على من لا يمتثل لأوامره.[1]

وثمة اقترح الصاغ عميروش عقد اجتماع خارج التراب الجزائري يقترح فيه جمع جميع مسؤولي الأوراس لتسوية الخلافات والصراعات الناشبة بين الأوراس– النمامشة[2] كما خصص الاجتماع كذلك لدراسة مشكلات الثورة وتشكيل القيادة لها[3] كذلك تم الاجتماع في تونس للبحث في مسألة تموين الولاية بالسلاح[4]، أما الاجتماع الثاني في 4 جانفي1957 فخصص لدراسة مشكلة القيادة في الأوراس والمسائل التنظيمية واتفق فيه على ضبط حدود الولاية ومناطقها وبتموين الولاية بالمال، وكانت أهم نقطة درسها الاجتماع هي تشكيل قيادة الولاية الأولى[5]، وحضر هذا الاجتماع الأسماء الآتية: الصاغ الثاني محمدي السعيد والصاغ الأول عميروش، وقادة من المنطقة الأولى (ينظر الملحق رقم 04، ص74)[6]، وتم فيه التطرق إلى الخلافات الناشبة بين الأوراسيين والنمامشة، وقدم تقرير بخصوص هذا الشأن من طرف علي النمر، وبما أن قادة النمامشة متواجدون بتونس[7]، تم

الاتفاق على عقد الاجتماع في تونس ينتدب له العموري وخلال الاجتماع الثالث المنعقد في 11 جانفي 1957 حضره كذلك قادة من منطقة الأوراس (ينظر الملحق رقم 5 ص، 75)[8].

---

[1]– عبد الحميد زوزو: محطات حاسمة(دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية) دار هومه، الجزائر،2004، ص430.

[2]– نفسه،ص430.

[3]– الرائد عمار ملاح: محطات حاسمة، المصدر السابق، ص141.

[4]– محمد عباس، المرجع السابق، ص378.

[5]– عبد الله مقلاتي: محمود الشريف، المرجع السابق،ص64

[6]– عبد الحميد زوزو: محطات حاسمة، المرجع نفسه،ص428

[7]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق، ص155.

[8] – عبد الحميد زوزو: محطات حاسمة، المرجع نفسه ،ص435..

وفي مارس 1957 بتونس نظم أوعمران مسؤول الشؤون العسكرية في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني عدة لقاءات (اجتماعات) لتشكيل مجلس الولاية الأولى (تكوين قيادة أركان جديدة للولاية الأولى)، وقد أسفرت تلك الاجتماعات في 2 أفريل 1957 عن قرارين:

1- تسمية الولاية أوراس- النمامشة

2- تعيين أول مجلس ولاية بعد الصومام من:[1]

- العقيد محمود الشريف*رئيسا
- الرائد محمد العموري نائبا سياسيا
- الرائد أحمد نواورة مكلف بالاعلام والاتصال
- الرائد عبد الله بلهوشات**نائبا عسكريا
- الرائد الحاج علي الحركاتي مكلفا بالتموين[2]

أما المناطق فتشكلت قياداتها كما يلي:

- المنطقة الأولى: الحيحي المكي
- المنطقة الثانية: محمد بوعزة
- المنطقة الثالثة: أحمد بن عبد الرزاق

---

[1]- عمار بومايدة، المرجع السابق، ص60.

*- ولد سنة 1914 بمدينة تبسة، تخرج من مدرسة تكوين الضباط بفرنسا، كان عضوا في الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انظم الى جبهة التحرير الوطني 1955، عين قائدا للولاية الأولى الأوراس ثم تقلد منصب وزير التسليح والتموين في الحكومة المؤقتة الأولى، (ينظر: محمد حربي، المرجع السابق، ص204).

**- ولد عام 1923/ رائد جيش التحرير الوطني وعضو في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، انخرط في الجيش الفرنسي عام 1945، وفي عام 1957 أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، اعتقل عام 1958 بتهمة الانقلاب على الحكومة المؤقتة وحكم عليه بعامين حبسا وتم سجنه في تونس صدر عفو في حقه في فيفري 1960 والتحق بالحدود المالية، وفي عام 1962 قاد المنطقة الصحراوية (ينظر: الطاهر جيلي، المرجع السابق، ص265).

[2]- الرائد عمار ملاح: قادة جيش التحرير، المصدر السابق،ص44.

- المنطقة الرابعة: محمود قنز
- المنطقة الخامسة: عمار راجعي
- المنطقة السادسة: صالح بن علي[1].

وقد حسم الاجتماع مسألة القيادة في الولاية الأولى بإسنادها إلى ممثل النمامشة محمود الشريف على حساب العموري المرشح من قبل عميروش، ونوابه برتبة رائد وهم: محمد العموري، عبد الله بلهوشات وأحمد نواورة، حيث قسمت ولاية الأوراس الى ستة (06) مناطق على رأس كل منطقة مسؤول برتبة نقيب وثلاث نواب برتبة ضابط[2]،وتم التطرق في الاجتماع إلى دراسة مسألة الاتصالات مع لجنة التنسيق والتنفيذ وقرر فيه إنشاء مركز للعلاج، وختم الاجتماع بتأكيد امتثال أعضاء القيادة لأوامر لجنة التنسيق والتنفيذ وعدم إفشاء الأسرار[3].

وفي اجتماع آخر بعد أسبوع من تعيين هيئة أركان القيادة عقد اجتماع يوم 10 فيفري 1957، نوقشت فيه عدة قضايا تنظيمية داخلية وأخرى خارجية منها ما يتعلق بمسألة الاتصالات مع لجنة التنسيق والتنفيذ بالعاصمة الجزائر، وكذا الاتصال بباقي الولايات وتأكيد اتصال المناطق ببعضها البعض[4].

وفي نهاية الاجتماع أعلن محمدي السعيد عن قرار لجنة التنسيق والتنفيذ تعيين العموري ممثلا للأوراس في تونس، وقد ساهمت المشاركة في هذه الاجتماعات في تكوين قيادة متماسكة للأوراس يعتمد فيها على كفاءة الشاب المثقف محمد العموري ورفيقه أحمد نواورة وعلى سي الحواس.[5]

---

[1]– مذكرات الرائد مصطفى مراردة، المصدر السابق،ص80.

[2]– علي زغدود: ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2004،ص210.

[3]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق،ص162.

[4]– عبد الله مقلاتي: محمود الشريف، المرجع السابق، ص72.

[5]– نفسه، ص65.

02- مشاركة العموري في مؤتمر القاهرة أوت 1957:

نتيجة لقرارات مؤتمر الصومام وظهور الخلافات والصراعات بين قيادات الثورة (بين الداخل والخارج)، قررت لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE) في جويلية 1957 استدعاء المجلس الوطني للثورة للاجتماع بهدف دراسة الوضع العام للثورة وتنظيمها ووضع مشروع للثورة، وقد عقد هذا الاجتماع بالقاهرة بين 20 و 28 أوت 1957 برئاسة فرحات عباس،[1] وكان العموري قد شارك في اجتماعات المجلس الوطني بالقاهرة وكان الممثل الوحيد للأوراس من بين 22 عضو (ينظر الملحق رقم 06 ص76) وكان موقف العموري الى جانب العسكريين داعما لكريم بلقاسم[2].

وقد كان النقاش في هذا الاجتماع حادا حيث أفرز صراع عنيف بين كريم وبوصوف من جهة وعبان من جهة أخرى (الصراع بين العسكريين والسياسيين)[3].

كما كان الاجتماع يدور حول بعض القرارات التي اتخذت في مؤتمر الصومام وهي أولوية الداخل على الخارج، وأولوية السياسي على العسكري (تمكين السياسيين دون العسكريين من احتواء الثورة والسيطرة عليها)[4].

واتخذ قرارات أخرى من جهة، حيث كانت أعماله تتلخص فيما يلي:

- رفع أعضاء المجلس الوطني للثورة إلى 54 عضوا، وإعادة النظر في أولوية السياسي على العسكري.

---

[1]- زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)، ط1،الجزائر،2007،ص47.

[2]- عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق، ص- ص173-174.

[3]- رابح لونيسي: الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري، إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 6492، 2004،ص27.

[4]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1942-1992)، ج3، دار الحكمة للنشر،الجزائر،2014 ص60.

– تعيين لجنة تنسيق وتنفيذ جديدة من تسعة (09) أعضاء وهم: كريم بلقاسم، عبان رمضان، بوصوف، بن طوبال، أوعمران،محمود الشريف، فرحات عباس، مهري عبد الحميد، الأمين دباغين، وأضيف اليهم الأعضاء الخمسة المسجونين وهم: بن بلة، بوضياف، آيت أحمد، خيضر، بيطاط، وأبعد من اللجنة كل من: بن خدة ،دحلب وكان وجودهما في اللجنة موضع صراع بين عبان من جهة وكريم وبوصوف من جهة أخرى[1].

المطلب الثالث: محمد العموري قائدا للولاية الأولى خلفا لمحمود الشريف

كان قرار تعيين محمود الشريف على رأس الولاية الأولى من قبل لجنة التنسيق والتنفيذ في ديسمبر 1956 مفاجئا بالنسبة لقادة النمامشة والأوراسيين، فقد استغرب قادة الأوراس للأسباب التالية: كونهم ينتظرون تعيين العموري، وقد أبلغوا أنه أختير ممثلا لهم في تونس، ولم يكن من مفجري الثورة الأوائل ولم يكن معروف في منطقتهم [2]، ليس معروفا بثورية ولا بطولية إضافة الى كونه ضابط في الجيش الفرنسي[3]، فضلا عن كونه نموشيا[4]، وحسب الرائد مصطفى مراردة أن الغرض من تعيين محمود الشريف هو قطع الطريق أمام جماعة الأوراس الذين هم الإطارات الأولى التي فجرت الثورة[5]، في حين نجد قادة النمامشة قد سروا بهذا التعيين كون الرئاسة قد آلت إليهم على حساب الأوراسيين[6].

ويبدو أن محمد العموري هو الآخر تفاجأ بتعيين محمود الشريف على رأس الولاية ورغم عدم الإفصاح صراحة عن رفضه هذا حرصا منه على روح الانضباط وعدم الخروج

---

[1]– زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة، المرجع السابق، ص–ص47–48.

[2]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق، ص165.

[3]– العقيد الطاهر الزبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929–1962) ، منشورات ANEP، الجزائر،2008،ص199.

[4]– محمد حربي، المرجع السابق، ص187.

[5]– مذكرات الرائد مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص– ص82–83.

[6]– عبد الله مقلاتي: محمود الشريف، المرجع السابق،ص76.

عن قرارات القيادة في هذه المرحلة، إلا أن محمد العموري في حقيقة الأمر لم يكن راضيا عن تعيين محمود الشريف للأسباب السالفة الذكر[1].

وعلى الرغم من التهم التي وجهت إلى محمود الشريف، فإن لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE)، كانت ترى فيه الرجل الأنسب، لذلك عينته على رأس الولاية الأولى الأوراس، النمامشة لأنها لم تجد في ذلك الوقت مسؤولا ذا كفاءة عالية على مستوى الولاية يمكنها أن تسند إليه قيادة الولاية[2].

في أوت 1957 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE) في اجتماعها بالقاهرة ضم محمود الشريف إلى صفوفها وتكليفه بالشؤون المالية[3]، وما لبث محمد العموري أن خلف محمود الشريف بعد تعيينه عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ قيادة الولاية الأولى ومعه نوابه أحمد نواورة، وعبد الله بلهوشات وصالح بن علي[4].

ولقد كان محمد العموري متخوفا من ردود فعل الولاية، لاعتباره تولى قيادة الولاية في ظروف صعبة نتيجة الخلافات والصراعات داخل الأوراس وبين قيادة الثورة[5].

ومباشرة بعد تعيين محمد العموري من تونس قيادة الولاية الأولى، ساهم في إرساء النظام وتوحيد القيادة[6]، وبعث بدورية مكونة من أحمد نواورة عبد الله بلهوشات والسعيد عبيد بغرض الاطلاع على الأحوال في الواقع الميداني وحل الخلافات التي كانت ما تزال

---

[1]-سليم سايح، المرجع السابق، ص74.

[2]– محمد عباس: الرد الكبير علي هلايلي محمد الصغير، جريدة الخبر، 07 ماي 2014.

[3]– العقيد الطاهر الزبيري، المصدر السابق،ص199.

[4]– عمار بومايدة ، المرجع السابق، ص60.

[5]– مذكرات الرئيس علي كافي: من المناظل السياسي الى القائد العسكري (1946–1962)، دار القصبة، الجزائر، 1999،ص216.

[6]– عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق، ص169.

عالقة بين الإطارات في الداخل (الأوراس- النمامشة) والرافضين لقرارات مؤتمر الصومام[1].

غير أن الشيء الجديد في إجراءات الدورية هو إستحداثها لمنصب ممثل القيادة (الولاية بالخارج) على أرض ولاية الأوراس- النمامشة وأختير لهذا المنصب علي النمر[2].

وهكذا فإن العموري بذل جهودا معتبرة لتنظيم الولاية وتقويتها بالسلاح والمؤونة حيث سجل في عهده إدخال عدة قوافل أسلحة الى الولاية الأولى، وبالرغم من ذلك واجه العموري مشاكل مع قيادة الثورة العليا، حيث كان محمود و كريم يتدخلان باستمرار في شؤون الولاية ويجتهدان في فرض سلطتهما على جيش الحدود في تونس[3].

مما يجدر الإشارة إليه حول تشكيل قيادة الولاية الأولى في تونس، هذه القيادة لم يكن ينبغي تكوينها في تونس أي خارج البلاد، لأن المشاكل كانت داخلية وكان لا بد من حلها في الداخل وليس خارج الجزائر، ذلك أن تمركز القيادة في الخارج تسبب في ظهور مشكلات وعوائق كبيرة (الخلافات بين قيادات الولاية والقيادات الوطنية بصفة عامة)

هذه الخلافات استغلها الاستعمار في التفرغ لإقامة خطي شال وموريس* بفصل تونس عن الجزائر وقطع وسائل التموين والتسليح في الداخل مما سيؤدي الى عرقلة الثورة[4].

---

[1]- مذكرات الرائد مصطفى مراردة، المصدر السابق،ص94.

[2]- سليم سايح، المرجع السابق،ص94.

[3]- عبد الله مقلاتي: قامات منسية، المرجع السابق، ص-ص175-176.

*- طوله حوالي 200كلم يمتد على طول الحدود التونسية-الجزائرية- ومثله على الحدود المغربية من البحر الى الصحراء، على طول الخط تتابع دوريات عسكرية مدججة بالسلاح، تنير طريقها ليلا كاشفات للنور، والخطان مزودان بمنبهات الكترونية تحدد بالضبط المكان الذي تتم فيه عملية القص للسلك (ينظر علي كافي، المصدر السابق، ص219).

[4]- مذكرات الرائد مصطفى مراردة، المصدر نفسه،ص81.

المبحث الأول : دور محمد العموري في لجنة العمليات العسكرية (COM)

المطلب الأول: محمد العموري عضو لجنة العمليات العسكرية

في ظل الظروف الصعبة التي عرفتها الثورة عام 1957 بسبب تزايد حدة الصراعات و الخلافات بين الثلاثي العسكري (كريم بلقاسم، بن طوبال و بوصوف) إرتأت لجنة التنسيق و التنفيذ إلى ضرورة تكوين قيادة موحدة لجيش التحرير الوطني في الحدود تتكفل بتسيير العمليات العسكرية (COM)* [1].

وعلى مستوى قيادة الثورة جاء قرار المجلس الوطني للثورة ** بصفته أعلى هيئة للثورة إنبثقت عن مؤتمر الثورة للصومام بإنشاء لجنة عمليات جيش التحرير الوطني تحت إسم لجنة العمليات العسكرية [2].

وقصد وضع حد لهذه الصراعات التي كانت تنخر بها الثورة، إقترح كريم بلقاسم وزير القوات المسلحة بإنشاء قيادة عليا على جيش الحدود[3]،قصد توحيد قيادة جيش التحرير الوطني حيث كان بمثابة هيئة أركان ،[4]كما كان الهدف من تكوين هذه اللجنة

---

*– تعرف بلجنة التنظيم العسكري،ترجمتها: comitè d'organisation militaire

[1]– محمد زروال، المرجع السابق، ص369 .

**– يتشكل المجلس الوطني للثورة الجزائرية (CNRA) من 34 عضوا 17 دائمين و 17 إضافيين من مختلف الإتجاهات الوطنية في الساحة الجزائرية ما عدا الحزب الشيوعي الجزائري، ونجد أن المجلس يجتمع مرة كل سنة بطلب من CEE و في الحالات الإستثنائية (ينظر : محمد شبوب اجتماع العقداء العشر بين 11 أوت و 16 ديسمبر 1958 ،ظروفه وأسبابه و إنعكاساته على الثورة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية ،جامعة وهران ،2009–2010 ،ص 09).

[2]– محمد حربي: مؤامرة مؤامرة العموري ،تر :محمد هناد، مجلة نقد، مجلة الدراسات و النقد الاجتماعي، العدد 14–15، الجزائر ،2001، ص15 .

[3]– عبد الله مقلاتي : قامات منسية، المرجع السابق ،ص177

[4]– العقيد الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص199.

خاتمة

خـــاتمة:

يتبين لنا أن شخصية العموري تعد شخصية أنموذجية في النضال الثوري الجزائري نهضت بإسهامات فاعلة في قيادة الولاية الأولى و الإشراف على مؤسسات الثورة التحريرية وتوصلنا من خلال البحث و التقصي إلى رصد النتائج الآتية :

01- العقيد محمد العموري شخصية ثورية، عسكرية و سياسية في تاريخ الثورة بالولاية الأولى الأوراس، تركت بصمات واضحة في مجال التنظيم والقيادة والإدارة.

02- إن محمد العموري صاحب حس وطني ، حيث كانت أمنيته الوحيدة هي أن يخدم وطنه بإخلاص، ويحرره من سلطة المستعمر .

03- نهض العموري بدور بارز في نشاط الحركة الوطنية بمسقط رأسه عين ياقوت من خلال تجنيده للمواطنين، وتكوينه لخلية حركة انتصار الحريات الديمقراطية و اللجنة الثورية للوحدة و العمل.

04- يمثل العموري التوجه الإسلامي العروبي باعتباره من طلبة معهد ابن باديس ، كما كان صاحب نظرة و أفق واسع لمشروع الجزائر المستقلة.

05- أن أولى المهام التي كلف بها محمد العموري مباشرة بعد التحاقه بالثورة، هي مهمة الاتصال و التنسيق مع الولاية الثالثة (القبائل)، أداها على أكمل وجه وساعد في ربط الاتصالات بالولاية الثلاثة.

06-نظر ا لخبرته في مجال التنظيم و التعبئة والتجنيد، فقد أهل لتولي مسؤوليات عليا منها خاصة قيادة الولاية الأولى الأوراس – النمامشة .

07- كان مؤتمر القاهرة 20 أوت 1957 أول حضور لمحمد العموري، وهو ما سمح له باكتساب الخبرة في الاطلاع على شؤون الثورة، والصراعات التي بدأت تنتابها.

08- تحول الصراع بين الطرفين (محمد العموري من جهة والباءات الثلاث من جهة أخرى) إلى نوع من الاقصاء والتهميش، الأمر الذي جعل محمد العموري يجتمع بأنصاره

في مدينة الكاف التونسية مقر جيش التحرير الوطني بهدف تصحيح ما كان يراه العموري انحرافا بإعادة تقييم مسار الثورة، حيث فسرت الحكومة المؤقتة ذلك محاولة من محمد العموري وأنصاره للإطاحة بالحكومة المؤقتة.

09- إن الأحكام التي صدرت في حق قادة العمليات العسكرية الشرقية، كانت سببا في توجه مجموعة العموري للانقلاب على الباءات الثلاث.

10- عرف العموري منذ بداية نضاله وطوال مشواره الثوري بالوطنية والإخلاص إلى أن انتهى به الأمر إلى الإعدام في مارس 1959، حيث كان واحد من خيرة أبناء هذا الوطن، أحبه و خدمه و ضحى في سبيله من أجل أن يظل شامخا عزيزا مكرما.

الملاحق

الملحق رقم 01: صورة العقيد محمد العموري[1]

[1] – عبد الله مقلاتي: قامات منسية/ المرجع السابق، ص143.

الملحق رقم 02: قائمة بأسماء الطلبة الذين كانوا يدرسون بالعربية في الجزائر وفي البلدان العربية والذين شاركوا في جيش التحرير أثناء الثورة وسقطوا شهداء في ميدان الشرف[1]

22– بن ثريدي الحارث شهيد،
23– بوخاتم الطاهر شهيد،
24– سعود أحمد شهيد،
25– زراعي الطاهر شهيد،
26– حواس الطاهر شهيد،
27– بوخالفة علي شهيد،
28– عرعار محمد بوعزة شهيد،
29– عمران بلقاسم شهيد،
30– بن الدين عبد المجيد شهيد
31– بشان لخضر شهيد،
32– شكيري علي شهيد،
33– العموري محمد أعدم سنة 1959 بالحدود التونسية،
34– شعباني محمد أعدم بعد الاستقلال،
35– زعروري عبد المجيل أعدم سنة 1957 بالحدود التونسية،
36– بشان رابح شهيد،
37– سايحي محمد الأخضر بن العيد شهيد،
38– بوزويجة نور الدين شهيد،
39– عمارة شعبان شهيد،
40– الهاشمي عبد الصمد شهيد،
41– محمد غلوس شهيد،
42– عبد الله خلاف شهيد «الصغير»،
43– محمد الصالح بوحوفاني شهيد،
44– الطاهر قدوري شهيد،

[1] – مصطفى هشماوي، مصدر سابق، ص225.

الملحق رقم 03: إجتماع 4 جانفي 1957[1]

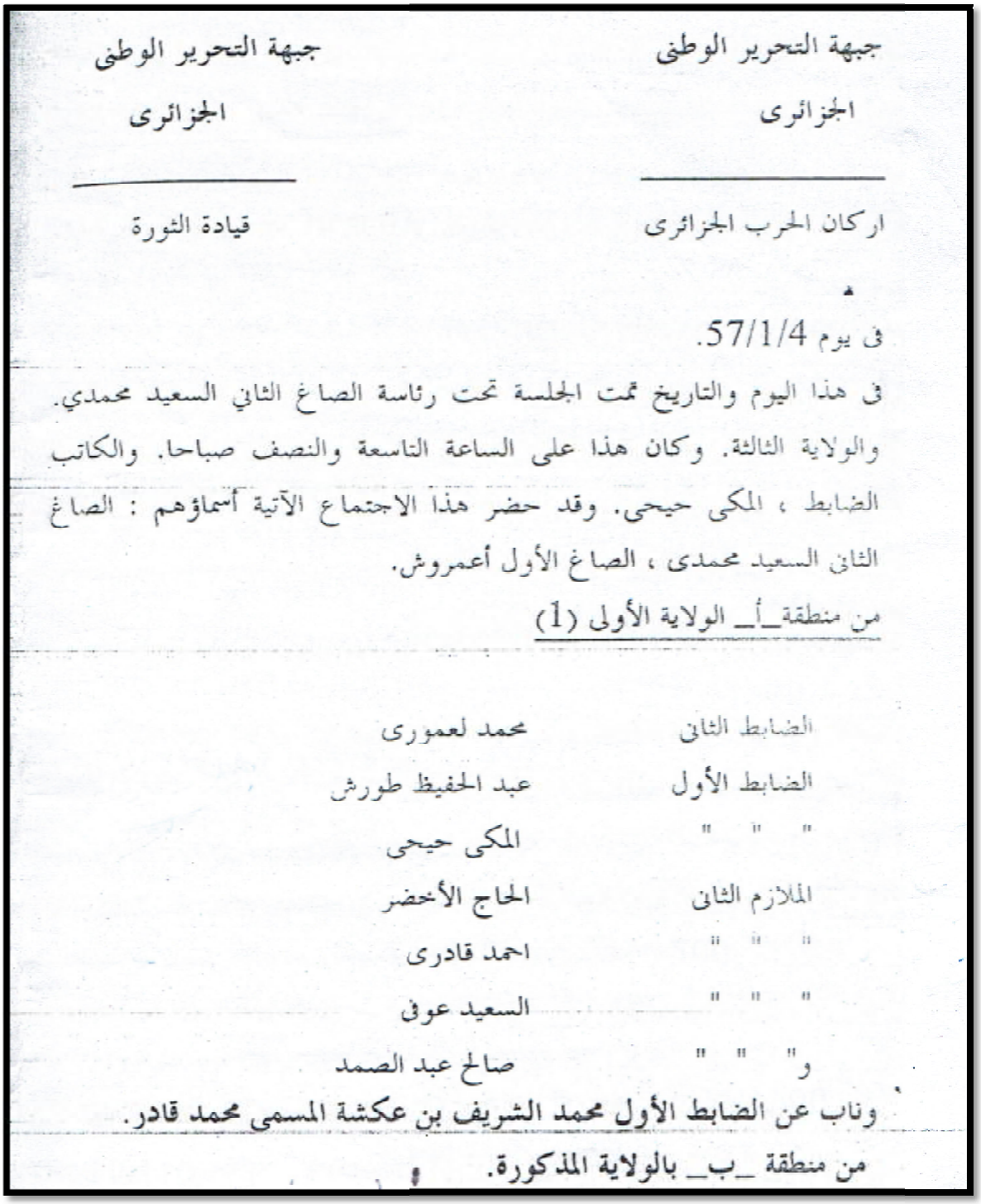

جبهة التحرير الوطني
الجزائري

ارکان الحرب الجزائري

جبهة التحرير الوطني
الجزائري

قيادة الثورة

في يوم 57/1/4.

في هذا اليوم والتاريخ تمت الجلسة تحت رئاسة الصاغ الثاني السعيد محمدي. والولاية الثالثة. وكان هذا على الساعة التاسعة والنصف صباحا. والكاتب الضابط ، المكي حيحي. وقد حضر هذا الاجتماع الآتية أسماؤهم : الصاغ الثاني السعيد محمدي ، الصاغ الأول أعمروش.

من منطقة_أ_ الولاية الأولى (1)

الضابط الثاني	محمد لعموري
الضابط الأول	عبد الحفيظ طورش
" " "	المكي حيحي
الملازم الثاني	الحاج الأخضر
" " "	احمد قادري
" " "	السعيد عوفي
و" " "	صالح عبد الصمد

وناب عن الضابط الأول محمد الشريف بن عكشة المسمى محمد قادر.

من منطقة _ب_ بالولاية المذكورة.

[1] – عبد الحميد زوزو: محطات حاسمة، مرجع سابق، 428.

الملحق رقم 04: إجتماع 11 جانفي 1957[1]

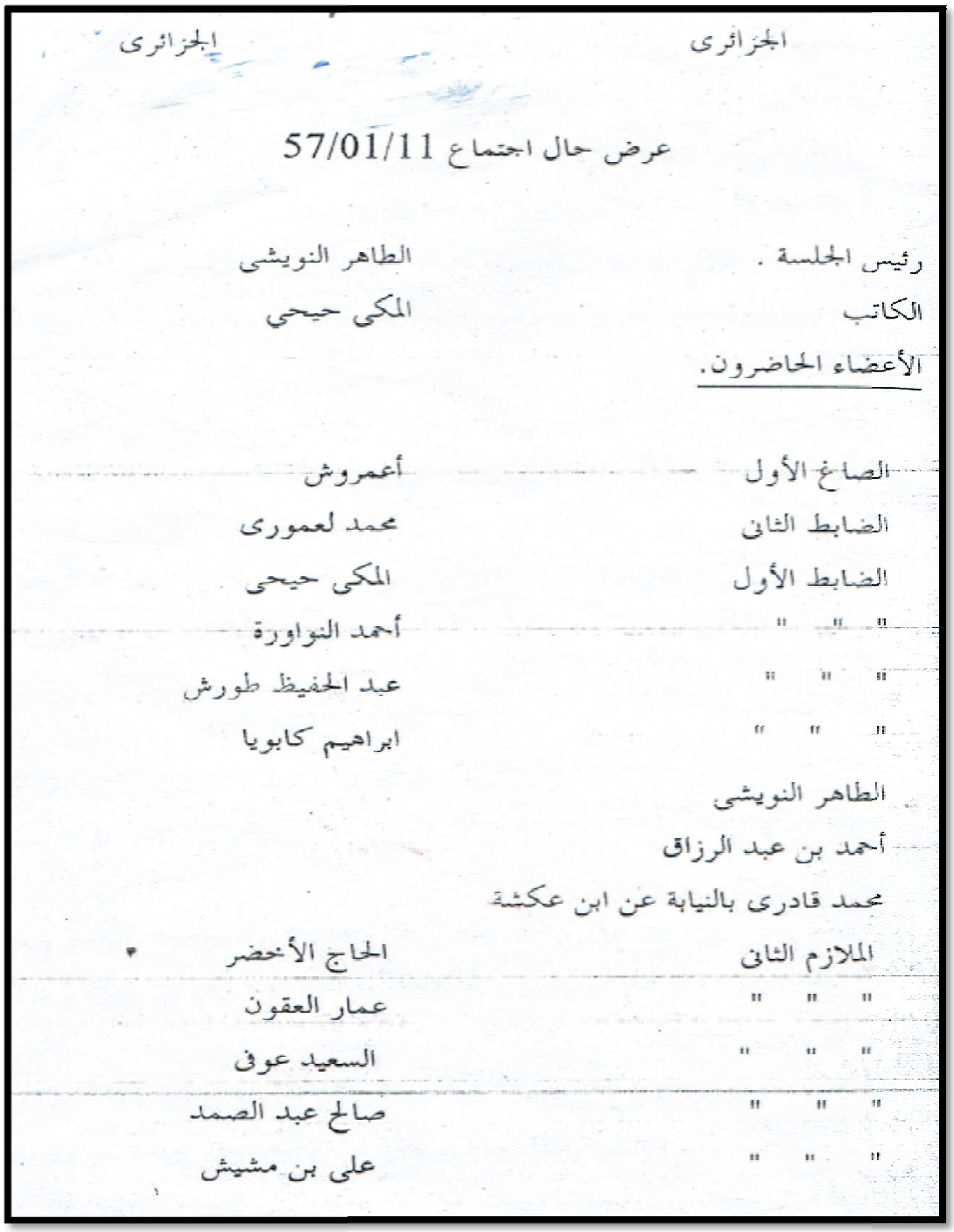

الجزائرى الجزائرى

عرض حال اجتماع 57/01/11

رئيس الجلسة . الطاهر النويشى

الكاتب المكى حيحي

الأعضاء الحاضرون.

الصانع الأول أعمروش

الضابط الثانى محمد لعمورى

الضابط الأول المكى حيحى

" " " أحمد النواورة

" " " عبد الحفيظ طورش

" " " ابراهيم كابويا

الطاهر النويشى

أحمد بن عبد الرزاق

محمد قادرى بالنيابة عن ابن عكشة

الملازم الثانى الحاج الأخضر

" " " عمار العقون

" " " السعيد عوف

" " " صالح عبد الصمد

" " " على بن مشيش

[1] – عبد الحميد زوزو: محطات حاسمة، مرجع سابق، 435.

الملحق رقم 05: إجتماع قادة الولاية الأولى بقادة الولاية الثالثة في أوائل جانفي 1957 [1]

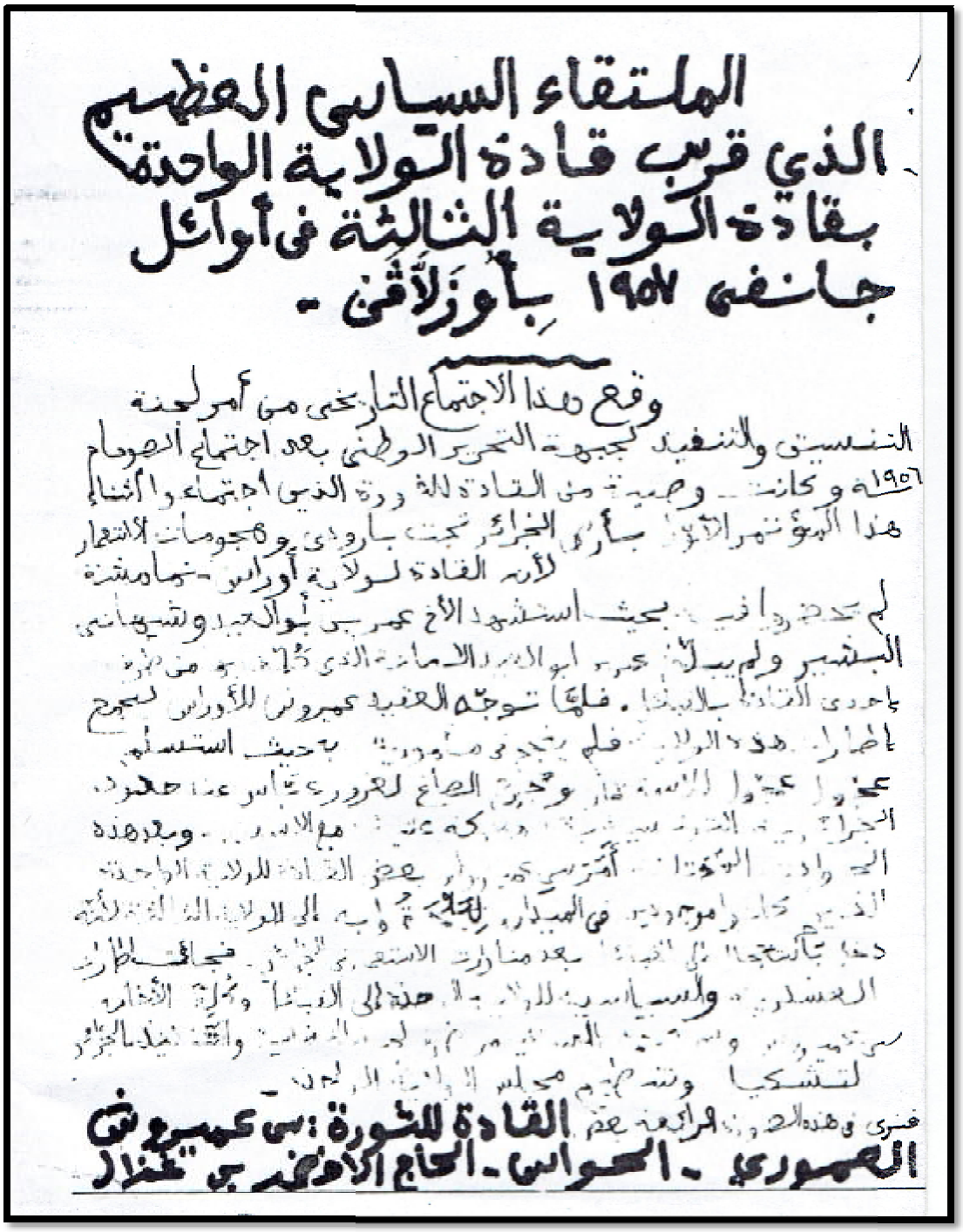

الملتقاء السياسي العظيم
الذي قرب قادة الولاية الواحدة
بقادة الولاية الثالثة في أوائل
جانفي ١٩٥٧ بأوراس -

وقع هذا الاجتماع التاريخي من أجل لجنة
التنسيق والتنفيذ لجبهة التحرير الوطني بعد اجتماع الصومام
١٩٥٦ه وكانت وصية من القادة للذين اجتمعوا أثناء
هذا اليوم ثم الاتيان بأرض الجزائر تحت بارودي ومجومات الاستعمار
لأنه القادة لولاية أوراس - نماميشة
لم يحضروا في بحيث استشهد الأخ عمر بن بولعيد وشيهاني
البشير ولم يبلغ عمره أبو الأمير الأمانة الذي كان من بين
إحدى القادة بالأمس. فلما توجه العقيد عميروش للأوراس ليجمع
أطراف هذه الولاية فلم يجدوا مسؤوليه بحيث استشهدوا
عجزوا عجزوا الأمة فار وجرح الصاع لعروبة أسرعنا حلوف
الجزائر ... وبعد هذه
الجهاد ... أمر سي عميروش بعض القادة للولاية الواحدة
الذين كانوا موجودين في الميدان ... إلى الولاية الثالثة لأنه
هذا بأنتجها إلى الجبال بعد مبادرة الاستعمار الجزائر فجاء قطار
العسكري والسياسي للولاية هذه إلى الأوراس وثلاثة الأشهر
لتشكيل وتنظيم مجلس الولاية الثالثة -

هنري وهذه الصورة الرابعة عن القادة للثورة: سي عميروش
العمودي - الحواس - الحاج الأدخم بن مختار

[1] – محمد زروال، مرجع سابق، ص512.

الملحق رقم 06:اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بالقاهرة 20أوت 1957[1]

A/ Liste des participants

- ABBANE	Ramdhane
- ABBAS	Ferhat
- AMOURI	Mohammed
- BENAOUDA	Ben Mostepha
- BEN KHEDDA	Benyoucef
- BEN TOBBAL	Lakhdar
- BENYAHIA	Mohammed
- BOUGLEZ	Amara
- BOUMEDIENE	Houari
- BOUSSOUF	Abdelhafidh
- CHERIF	Mahmoud
- DAHLAB	Saâd
- DEBAGHINE	Mohammed-Lamine
- DEHILES	Slimane
- FRANCIS	Ahmed
- KRIM	Belkacem
- MADANI	Ahmed Toufik
- MEHRI	Abdelhamid
- MEZHOUDI	Brahim
- MOHAMMEDI	Saïd
- OUAMRANE	Amar
- THAALIBI	Tayeb
- YAZID	M'Hammed

[1] – مذكرات اللواء حسين بن معلم، المصدر السابق، ص292.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

أ.المذكرات الشخصية

1. بن معلم حسين: حرب التحرير الوطنية، تر: أحمد بن محمد بكلي، ج1، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2014.

2. بورقعة لخضر: شاهد على اغتيال الثورة، ط1، ط2، دار الكلمة، الجزائر 1990-2000.

3. الزبيري الطاهر: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962) منشورات ANEP، الجزائر،2008.

4. سعيداني الطاهر: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط1، دار الأمة،الجزائر 2001.

5. كافي علي: من المناظل السياسي الى القائد العسكري (1946-1962)، دار القصبة، الجزائر، 1999،ص216.

6. مراردة مصطفى ابن النوي: شهادات و مواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر،2003،ص36.

ب.الكتب

- **الكتب باللغة العربية**

1.الديب فتحي: عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984

2.ملاح عمار: قادة جيش التحرير الوطني(الولاية الأولى)، ج1، دار هومه الجزائر.

3.ملاح عمار: محطات حاسمة في تاريخ ثورة أول نوفمبر، دار الهدى، عين مليلة الجزائر

4.عمار ملاح: وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية بالأوراس الناحية الثالثة، دار الهدى، عين مليلة،الجزائر ،2003.

5.المدني أحمد توفيق: حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية ،ج 3، ط 2 ،الشركة الوطنية للكتاب، الجزائر 1988.

6.المدني أحمد توفيق: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

7.هشماوي مصطفى: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة، الجزائر، 2010

8.ولد الحسين محمد الشريف: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962) ، دار القصبة للنشر، الجزائر

الكتب باللغة الأجنبية :

1. *FARHAT Abbas :Autopsie d'une guerre ,Alger livre édition , Alger .2011.*
2. *Harbi Mohamed et Gilbert meynier : le FLN document et histoire (1954-1962), Edition kasbah ,Alger,2004.*

ثانيا :الشهادات:

شهادة صالح قوجيل: لجريدة الفجر، العدد 16،23 جانفي 2013.

شهادة العقيد عمار بن عودة :لجريد الشروق اليومي، العدد 2479، 14 ديسمبر 2008.

ثالثا: المراجع

1. أزغيدي محمد الحسن: مؤتمر الصومام وتطور ثور التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، المؤسسة الوطنية للكتاب، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر، 1989.

2. إحدادن زهير: شخصيات ومواقف تاريخية،منشورات ANEP، الجزائر،2002

3. إحـدادن زهيـر: المختصـر فـي تـاريخ الثـورة الجزائريـة (1954-1962)، ط1،الجزائر،2007

4. بلغيث محمد الأمين: تاريخ الجزائر المعاصر (دراسات ووثائق)، ط2، دار ابن الكثير، دمشق، بيروت، 2007،

5. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،1997

6. بـوعزيز يحـي: الثـورة الجزائريـة فـي الولايـة الثالثـة (1954-1962)، ط1،دار هومة، الجزائر،2004،

7.بومايدة عمار: بومدين والآخرون ما قاله... وما أثبتته الأيام، تقديم عبد الحميد مهري، دار المعرفة،2008،الجزائر.

8.جبلي الطاهر: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة، الجزائر، 2014.

9.حربي محمد: جبهة التحرير الوطني ، الأسطورة والواقع (1954-1962)، تر: كميل قيصر داغر، ط1، الناشران، مؤسسة الأبحاث العربية، دار الكلمة للنشر بيروت، 1983.

10. حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية ،دار المعرفة، الجزائر ،2007.

11. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر (1942-1992)، ج3، دار الحكمة للنشر،الجزائر،2014 .

12. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر (1942-1992)، ج2، دار الحكمة للنشر،الجزائر،2014 .

13. زروال محمد: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية- الولاية الأولى نموذجا المطبعة الرسمية للبساتين ، الجزائر.

14. زغدود علي:ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2004.

15. زوزو عبد الحميد: الأوراس إبان فترة الاستعمار التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(1837-1939)، ج1، تر: مسعود دحاج مسعود، دار هومة، عين مليلة، الجزائر.

16. زوزو عبد الحميد: الأوراس إبان فترة الاستعمار التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية(1837-1939)، ج2، تر: مسعود دحاج مسعود، دار هومة، عين مليلة، الجزائر.

17. زوزو عبد الحميد: محطات حاسمة(دراسات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية) دار هومه، الجزائر،2004.

18. شرفي عاشور: معلمة الجزائر القاموس الموسوعي (تاريخ -ثقافة-أحداث-أعلام-ومعالم) ،دار القصبة، الجزائر،2009.

19. عباس محمد: رواد ... الوطنية ثوار...عضماء، ج7، دار هومه، الجزائر، 2004.

20. فريح خميسي: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1929-1959)، دار جسور للنشر والتوزيع، 2013.

21. لونيسي إبراهيم: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية(1954-1962)، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.

22. لونيسي رابح: الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين و العسكريين ،دار المعرفة، الجزائر،2000.

23. مجموعة مؤلفين: ثورة الأوراس، طبعة خاصة باتنة، دار الهدى، الجزائر، 2009.

24. مجموعة مؤلفين : القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية –(1954-1962) طبعة خاصة منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث، الجزائر.

25. الشهيد محمد العموري 1929-1959، المتحف الوطني للمجاهد.

26. مداسي محمد العربي:مغربلو الرمال الأوراس النمامشة 1954-1959 طبعة خاصة وزارة المجاهدين، الجزائر.

27. مقلاتي عبد الله: موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية (قامات منسية)، ج6، طبعة شمس الزيبان، الجزائر، 2013.

28. مقلاتي عبد الله: موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية (قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية)،ج5،ط1،منشورات بلوتو، الجزائر،2009

29. مقلاتي عبد الله: محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، دار العلم والمعرفة، الجزائر 2013

30. مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة التحريرية، ج2، دار السبيل للنشر و التوزيع الجزائر، 2009.

31. مراد علي: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر.

32. نور عبد القادر: حوار حول الثورة، ج 1، المركز الوطني للصحافة والإعلام، الجزائر، 1986

33. هلال عمار: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصرة (1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

رابعا المقالات :

1.حربي محمد: مؤامرة مؤامرة العموري ،تر :محمد هناد، مجلة نقد، مجلة الدراسات و النقد الاجتماعي، العدد 14-15، الجزائر ،2001،

2.شعباني عبد الرحمان: كلام في أذن العقيد أحمد بن شريف ،جريدة الخير الأسبوعي، العدد 520، من 11 إلى 17 فيفري 2009،

3.عباس محمد: الرد الكبير علي هلايلي محمد الصغير، جريدة الخبر، 07 ماي 2014

4.لونيسي رابح: الصراعات الداخلية للثورة الجزائرية في الخطاب التاريخي الجزائري، إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنتروبولوجيا والعلوم الاجتماعية، العدد 6492،

خامسا: الرسائل الجامعية:

1.سايح سليم: العقيد محمد العموري (1929- 1959) مسار ومصير، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، تخصص تاريخ الثورة ، تحت اشراف الشايب قدادرة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، (2010-2011).

2.شبوب محمد: إجتماع العقداء العشر بين 11 أوت و16ديسمبر 1958، ظروفه وأسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، 2009، 2010

3.عمراوي أمينة: دور المنطقة الأولى (الأوراس-النمامشة) في الثورة 1954-1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر تحت إشراف وافية نفطي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2012-2013.

فهرس

الموضوعات

شكر وعرفان

مقدمة أ

الفصل الأول محمد العموري -البيئة- وحياته السياسية.

المبحث الأول: الأوضاع العامة بالأوراس **06**

المطلب الأول: الأوضاع السياسية والثقافية **06**

المطلب الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية **13**

المبحث الثاني: حياة محمد العموري **17**

المطلب الأول: المولد والنشأة **17**

المطلب الثاني: انخراطه في النضال السياسي **19**

الفصل الثاني:التحاق محمد العموري بصفوف الثورة التحريرية 1954.

المبحث الأول: انضمام محمد العموري بالثورة في المنطقة الأولى (الأوراس) **24**

المطلب الأول: محمد العموري واندلاع الثورة التحريرية. **24**

المطلب الثاني: تكليف محمد العموري بمهمة الاتصال والتنسيق مع الولاية الثالثة **25**

المبحث الثاني: محمد العموري قائدا للمنطقة الأولى وممثلا للأوراس **29**

المطلب الأول: محمد العموري وتمثيل الأوراس في مؤتمر الصومام **29**

المطلب الثاني: تعيين محمد العموري مسؤولا عن المنطقة الأولى 'الأوراس) **34**

المطلب الثالث: **محمد العموري قائدا للولاية الأولى خلفا لمحمود الشريف** **41**

الفصل الثالث: محمد العموري و مؤامرة الكاف

المبحث الأول : دور محمد العموري في لجنة العمليات العسكرية (COM): **45**

المطلب الأول : محمد العموري عضو لجنة العمليات العسكرية **45**

المطلب الثاني : حل لجنة العمليات العسكرية **50**

المبحث الثاني : إجتماع الكاف و محاكمة العموري **54**

المطلب الأول : اجتماع الكاف و ملابساته 54
المطلب الثاني : محاكمته و إعدامه. 61
خاتمة 67
الملاحق 70
قائمة المصادر والمراجع 77
فهرس الموضوعات 85

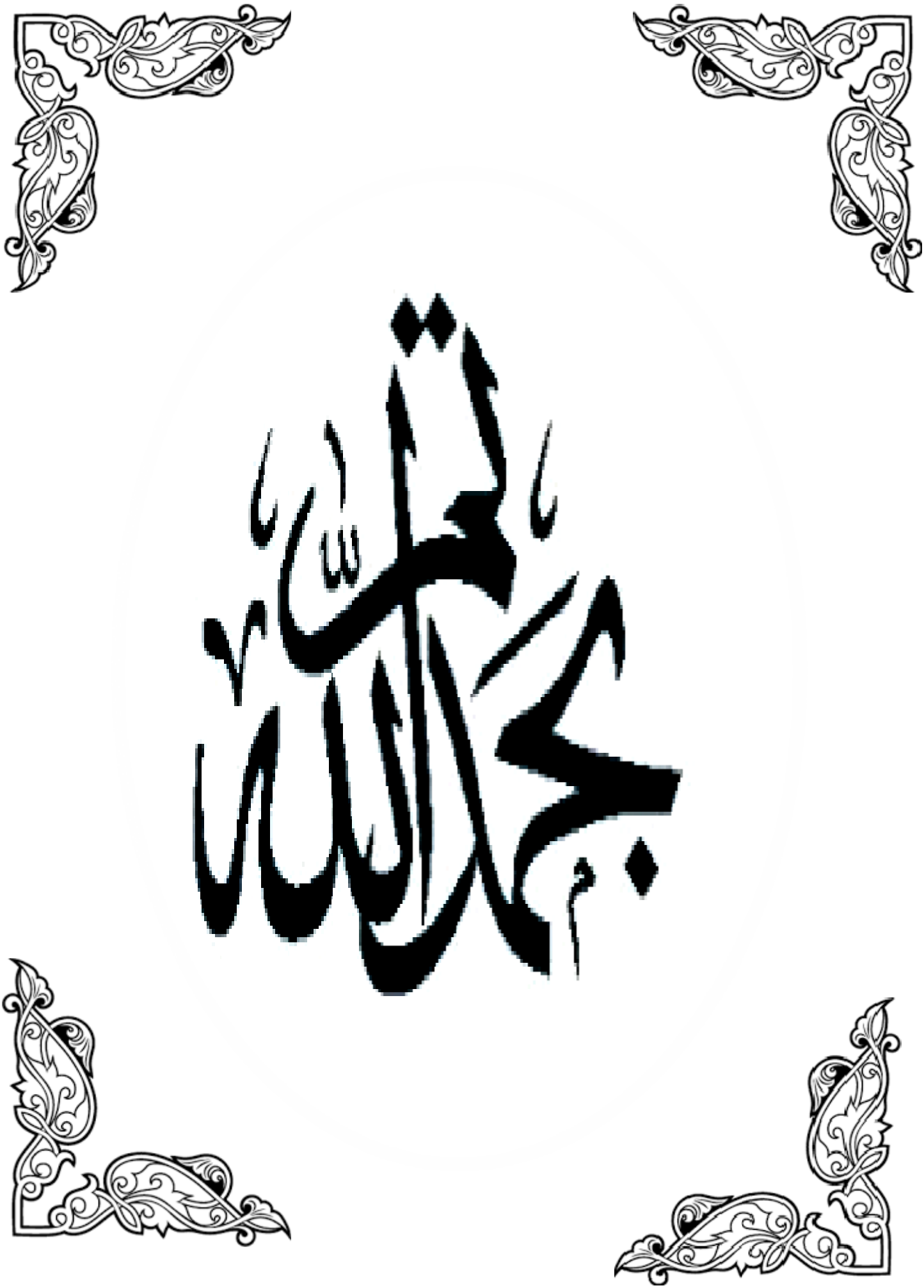
بسم الله